

على هامش مؤتمر
الفقه الإسلامي بالرياض



الثلاثاء ٢٦ شوال ١٣٩٦ - ١٩ أكتوبر ١٩٧٦
العدد ٣٤١ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية

أهاكم التكاثر عن

• معيار الإيمان والعمل الصالح

• الأمر الأمّنة ومصائبها

كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منتج المحرك من شركة أساء طر يقا القابا الساعية ٢٠٢٠

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

معرض النجوى
معرض النجوى
معرض النجوى

فيسر من نور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيبَاتٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا
بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا إِلَى سَافَةٍ لَمْ تَدْرِمِينَ . صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ .

اقرأني هذا العدد

- الكويت والأزهر الشريف والهيئات الإسلامية
- في الأردن يستنكرون اعتداء اليهود على الحرم الابراهيمي
- على هامش مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض
- رسالة تركيا
- لقاءات "المجتمع" مع الشيخ محمد الغزالي
- المحنة السودانية
- ازمة اخلافت
- اضافة الى الابواب الثابتة .

المجتمع

سلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير

سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

شترابات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ١٠ دينار للأفراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥ فلسا • الكويت : ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
ل الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر : ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
ل (التوزيع) : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة العربي للتوزيع والاعلام / دولة قطر /
كتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجوزان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة
ل للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الاحبار / لبنان - مكتبة الرسالة .



أَهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عَنْ

• مَعْيَارَ الْإِيْمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ
• أَلَامِ الْأُمِّسَّةِ وَمَصَائِبِهَا

ملهيات الحياه كثيره جدا •

ومن هذه الملهيات : الرغبة الجامحة في التكاثر

في الاموال والاولاد •

لقد أحل الله تعالى الكسب الحلال والولد

الحلال • لكن التكاثر — بهذا التعبير — وبجو

السورة كله يصور حالة •• فيها الفخر والخيلاء

وفيه الانصراف عن القيم والمعاني الكبار •

وفيهما الذهول عن حقيقة تتكرر كل يوم ، بل كل

ثانية • هي الموت • وعن مصير محتوم لا مفر منه

هو يوم القيامة •

« الهاكم التكاثر • حتى زرتم المقابر •

سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون • كلا

تعملون علم اليقين لترون الجحيم • ثم لترو

عين اليقين • ثم لتسألن يومئذ عن النعيم »

السورة نزلت ابتداء تخاطب قوما • اله

التكاثر في الخيل والابل والدرهم والعش

وتجارة الرقيق •

وهي امكانات قليلة جدا اذا قيسبت بث

هيات مجتمعاتنا هذه •

الاسهم والسندات • وأشادة العقارات •
أرقام المالية الضخمة في البنوك • وأموال
سليف • والانفاق الخيالي على الولائم
أعراس والحفلات • والبذخ السياحي في
أرج •

حديث الناس — في الصباح وفي المساء —
كث في هذه الامور •

هذا هو التكاثر المهي الذي ينطوي على
لاء مهلكة

ول هذه المهلكات اختلال أو تخلف المعايير •
سلام نصب معيار الايمان والعمل الصالح
نا يقوم به النامس ولا قيمة للمال والولد في
المعيار :

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم
ما زلفى • الا من امن وعمل صالحا فأولئك
جزاء الضعف بما عملوا وهي في الغرفات
بانيها : ان التكاثر يقترب دوما بالعجب
خر والخيلاء والترف ، وهذه نقائص تتناقض
نيم الاسلام وهداه • وكمن من أمة قصصها
ر الجاهلي • ودمرها الترف ؟

الثا : نسيان الموت • وهو نسيان يزين
بأن حياته ممتدة الى ما لا نهاية • فيلهيه
ر حتى يزور المقابر •

ابعا : ان الذين يلهيهم التكاثر لا يكثرثون
مايا الكبيرة ولا يحسون بالام الاممة
أبها •

ن اليهود القران الكريم واعتدوا على قداسته
لهدوا الاخوة الفلسطينيين في الارض

المحتلة وعذبوهم • وفي لبنان تنفذ مؤامرة كبرى
لتصفية الوجود الاسلامي • وضرب المقاومة
الفلسطينية •

وفي الفلبين لا يزال ماركوس يمارس خطته
في ذبح المسلمين •
وفي ••• وفي •••

هذه المصائب والهموم لم تحرك مشاعر الذين
الههم التكاثر • بل كأن الامر لا يعينهم •
ان التكاثر سكرة تغيب الانسان عن وعيه
وواجبه •

● خامسها : انها توقظ الانانية وتقتل روح
الواجب العام • فعلى مستوى الفرد تجد
الاهتمام البالغ ببناء الفيلا أو تشجير الحديقة
أو جمع المال أو تبديل السيارة • أما على المستوى
العام فان الانتاج ضعيف • والاحساس باداء
الواجب الجماعي ضعيف كذلك •

● سادسها : انها تجعل الناس يهتمون
برفع مستواهم المعيشي العاجل ويذهلون عن
مستقبلهم الطويل المستمر يوم القيامة •
ما علاج هذه المشكلة ؟

● علاجها على مستوى الدولة أن تربط الناس
بالقضايا الكبيرة وتبعث فيهم الاحساس بأن
الانسان لا قيمة له الا بالمبادىء

ان أجهزة الاعلام وسائر أجهزة التوجيه يمكن
أن تحدث تغييرا عميقا في هذا المجال •

● وعلاجها : ان ينشط الدعاة لتوثيق صلة
الناس بربهم وأن يربوا فيهم المعاني الكبيرة •
ولا يستطيع الدعاة أن يفعلوا ذلك الا اذا
جعلوا القضايا الجليلة محور عملهم ونشاطهم •



مقتطفات من

حديث موسى الصدر للثلاثينون

سواء الخميس الماضي ١٤ شوال ١٣٩٦ هـ ٧ / ١٠ / ١٩٧٦ م



— نحن في لبنان بالفعل دفعنا ثم
الانخداع بالشعارات الفارغة
الشعارات التي أخذت طابع تقديمية
الشعارات التي كانت تأخذ طابع
إيجابي .
٧ — علينا أن نكون دقيقين في كر
وتسامحنا العربي انذي كنا نحن
تاريخنا أي ضيف كان يدخل الى بل
الى مضاربنا ثلاثة أيام ما كنا نسأل
ماذا يريد بعد ثلاثة أيام كنا نسأل
إذا أي أمر أو خدمة — الضيافة
والعطاء كان عطاء مطلقا .. الخ
٨ — أختم حديثي وشاكر ج
المؤسسة الكريمة والاخوان الرقة
الزملاء الفنيين الذين ساهموا في
الشيء واللقاء .. والسلام .. ؟

بالعمل التعايش في الاداره — الجامعة
حتى التعايش في العبادات بالفعل أنا
اشتركت في عظة الصيام في كنيسة
الطابوش . وهذه مناسبات دينية
خاصة — وقال — وكالات الانبياء
استغفوا — كنا نسمع الاذاعات على
طول تحول الازمة مع المسلمين
والمسيحيين والحقيقة انها لم تكن
صحيحة ؟

٤ — وهكذا فيما بعد خلقوا فتنة
ثانية — المشكلة بين المقاومة وسوريا
خلقوا فتنة لدى بعض عناصر من
المقاومة الفلسطينية أن هناك نية
تصفية ونية تحجيم ونية تغيير قيادة ؟

٥ — بكل اسف هنا ايضا واحد
يشعر فيه نوايا أو روايب أو نية
افكار مغلوبة تستغل .

٦ — توجيه خطاب — اخواني في
الكويت والخليج . واني اعلم أن منطقة
الخليج تشاهد وتسمع للثلاثينون
الكويتي أن يتعضوا بها جرى في لبنان

١ — وجود التمزق في لبنان أو نوع
سوء من التقسيم — يؤثر على
العلاقات الاسلامية المسيحية في العالم
العربي ويؤثر على العلاقات الاسلامية
في أوروبا حيث يسكن في أوروبا اليوم ٧
مليون مسلم — كما أن في العالم
العربي اليوم ١٤ مليون من المسيحيين
— العلاقات تتأثر — عدم التعايش

في الديانتين في لبنان يدين الديانتين ؟
بعدم الانفتاح ؟ — في ندوة الانبياء
ذكر ١٦ مليون مسيحي لا ندري من
أين جاءت هذه الاحصائية الغير
صحيحة والمتناقضة ولا ندري ما
المقصود من ابرادها ؟

٢ — المقاومة ايضا اصابتها
المادية والمعنوية كثيرة فقدت حوالي
٦٠ بالمئة من كوادرها — من الذي
أدى الى هذا الفقدان — وفقدت
الكثير من علاقاتها — توجيه المقاومة
باتجاه اهداف غير اهداف تحرير
فلسطين ؟

٣ — نحن نعرف أن في لبنان ما في
ازمة اسمها ازمة طائفية — التعايش

تعليق المجتمع : • نود أن نتساءل هل ما يدور في لبنان حرب طائفية أم لا ؟ • ان تصريحات قيادة
النصارى تؤكد طائفية الحرب في لبنان . • ان مارسات النصارى واعوانهم الحاقدة لا يبق أي شئ
في أن الهدف القضاء على المسلمين والاسلام . • ان الشعارات المرفوعة اليوم على الحواشي في المناطق التي
سيطر عليها القوى النصرانية واعوانها تقول : لا اسلام بعد اليوم - فليستقط دين محمد .

التشويه والدس على الإسلام

شيء طيب بل وضروري ان نعرف تاريخنا الاسلامي ولكن ان يكون صافيا نظيفاً . اما ان نتبع اعداء الاسلام واولياء في ذلك فهذا غير مردود فقط ولكن ممقوت ايضا لان الاسلام نفسه في معانيه ومفاهيمه فقد نشرت القبس في ملحقها بتاريخ الثلاثاء ٧-٩-١٩٧٦ العدد ١٥٤٨ مقالات بعنوان « الفتوحات الاسلامية تمتد الى الجبهة الشرقية في عهد معاوية وجاء في هذا المقال وصف سيء لمعاوية رضي الله عنه وهو احد الصحابة الاجلاء . ومن كتاب الوحي فقد جاء فيه - والحديث عن معاوية - « كان حريصا على بقاء الخلافة في بني امية وفي أسرته بالذات فرشح ابنه يزيد للبايعه له بعد وفاته وكان يعلم عدم اهليته للمسؤولية الكبيرة التي تنتظره ولكنها كانت انايية الحرص على الحكم في أسرته » ومثل هذا الوصف لا يجرؤ مسلم على ان يصمم به احد صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم المهم اننا ندعو الى التثبت وخاصة بالنسبة لديننا وتاريخنا الاسلامي



وقعت في « برج الكويتيه مساء يوم الخميس الماضي خناقة حامية بين بعض السمارا ويقال ان وراء ذلك قضايا نسائية غير اخلاقية .

وشوهه صاحب « البرج » خلال السهرة يتفقد « الطاولات » ويطلب من الحضور اخفاء القارورات المحرمة حكوميا !

« مرآة الأمّة »
شوال - ١٣ أكتوبر
العدد ٢٧٤

رد على تعقيب مصدر اعلامي :

نشرت جريدة عمان - مسقط سلطنة عمان - في عددها الثلاثاء ٢٨-٩-٧٦ ردا لما نشرته المجتمع في عددها ١٩ اغسطس الماضي من ان « الخمر مباح في السلطنة بنسبة ٢٠ بالمائة من الراتب » وقام بالرد مصدر مسئول في وزارة الاعلام والثقافة وبين اسفه ان المجلة وقعت في خطأ من نشر هذا الخبر ويجب عليها التاكيد وان ذلك لغير المسلمين ، ونقول اننا حين نشرنا الخبر كتبنا متأكدين من ذلك وان الخبر لا ينص على غير المسلمين ولكن المواطنين وحتى لو كان الامر كذلك فلا يجوز لنا ان نبيح الموضوع بهذه الصورة ما الذي يدربنا على بيعه للمواطنين المسلمين من غيرهم وما نشرنا الخبر الا غيرة على الاسلام ومحافظه على المسلمين ونحن نقدر لعمان حفاظها على الاسلام كما ذكر المسؤول ولكن لا يعني ذلك عدم ابداء النصح لما نراه مخالفا لشرع الله ؟ ؟

١. هذا الرفض يا ادارة الرقابة :

فيما قدمناه لوزارة الاعلام ان فق لنا على نشر اعلان جامعة الامام بد بن سعود الاسلامية عن عقد من الفقه الاسلامي بهدينة باض ولكن لم يكن من ادارة الرقابة ان رفضته ولا ندري ما السبب ان مؤتمر الفقه هذا مشتركة به ت رسمية من الكويت ويمثل جانبنا في توعية المسلمين كذلك نقول تحكم دون معنى ام ماذا تريد رقابة المطبوعات ؟ ؟

لحم الخنزير علنا ؟ ؟

ما يلفت النظر ان هناك اناس عليهم شهواتهم حتى انه هم وزون النقد بالقانون ومن ذلك بيع الخنزير علنا ووضع لافتة له في مركز السالمية - سوق المركزي - فأين هؤلاء من قرار البلدية بمنع استيراد وبيع لحم يير انها مخالفة صريحة لشرع أولا ومن ثم فهو خرق لقرار بذلك ومخالفة علنية للقانون احترام لشرع الله ولمشاعرين مين ؟ ؟

ول اثر تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي في مكافحة الجريمة

عقدت في المملكة العربية السعودية الرياض الندوة العربية لدراسة ببق التشريع الجنائي الاسلامي ره في مكافحة الجريمة في الفترة ما ١٦ - ٢٠ شوال سنة ١٣٩٦ هـ وفي القراء في العدد القادم ان شاء بابحاث الندوة ودراسة حول



محليات

في بيان لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

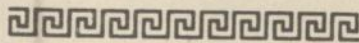
الكويت تستنكر جريمة الصهاينة واعنداء هم على المسجد الابراهيمي في الخليل

١٩٦٩ •

ومن ناحية اخرى وجه العلماء والقضاة المسلمون نداءات الى رؤساء الدول العربية والاسلامية يطلبون فيها منهم النظر باهتمام خاص الى النصرفات الاسرائيلية ازاء الحرم الابراهيمي وجميع الأماكن الاخرى المقدسة . وكان العلماء والقضاة المسلمون قد عقدوا منذ اليوم الاول للمصادمات اجتماعا بحثوا فيه الموقف واقتروا تنظيم اجتماع قمة لرؤساء الدول العربية والاسلامية لبحث الوسائل التي من شأنها وضع حد للتصرفات العدوانية من جانب اسرائيل ومن اجل الدفاع عن الدين والاماكن المقدسة .

واكد الشيخ عبد الله غوشة قاضي قضاة الاردن لصحيفة « الدستور » قائلا : انني ادعو الاخوة المسلمين والعرب الى تشكيل كتلة واحدة في الكفاح الذي يخوضونه وان يلبوا نداء الاستغاثة الذي تطلقه مدينة القدس والمسجد الأقصى والحرم الابراهيمي .

لردع هذه الزمرة عن غيها وان تكون غضبتهم لله ورسوله غضبة تزلزل كيان الظالمين ودعاة الفساد في الارض الذين لعنهم الله من فوق سبع سماوات ويجب ان تكون غضبتنا هذه لها صفة الاستمرارية والدوام والعمل الايجابي الحاسم وقودة الردع الزاحرة التي تمنع تكرار هذه الماسي . ولن يكون لنا شأن وقوة الا اذا استمسكنا بكتاب ربنا وسنة نبينا وعدنا الى تطبيق شرعنا ففيه عزتنا وسعادتنا وفوزنا ونجاتنا في الآخرة ولينصر الله من ينصره وان الله لقوي عزيز .



ومن ناحية اخرى ارسل وزير الاوقاف والشؤون والاماكن المقدسة الاسلامية الاردني الى وزراء الاوقاف العرب والمسلمين رسائل يستعرض فيها الموقف في الخليل ويدين السياسة الاسرائيلية التي تعدد جزءا من خطة تنفذ منذ صربق المسجد الأقصى في ٢١ اغسطس

لقد روع المسلمون في مشارق الارض ومغاربها للجريمة النكراء التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الصهيوني بتمزيقها القرآن الكريم واهانتها للعلماء والاعتداء عليهم بالضرب واغلاقها المسجد الابراهيمي في الخليل واستهتارها بمقدسات المسلمين وقيمهم الدينية وليس هذا بمستغرب على مثل هذه العصابة التي لها تاريخ اسود في الاجرام حيث كذبت الانبياء وقتلت الرسل واحرقت الكتب المقدسة واقدمت على كل فعل مشين وقد وقف اخواننا المسلمون من ابناء الضفة الغربية عامة ومدينة الخليل خاصة وقفة رائعة مشرفة حيث تصدوا للسلطات الفاشية واصطدموا بها وسقط منهم شهداء وجرحى دفاعا عن عقيدتهم ومقدساتهم . ونحن بدورنا نشترك اخواننا ابناء الخليل والضفة الغربية ونضم صوتنا الى وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية في مناشدة المسلمين جميعا حكاما ومحكومين ان يقفوا وقفة صلبة ويتخذوا اجراءات حاسمة

نات واستنكارات ضد تزيق اليهود للقرآن الكريم وانتهاكهم للحرم الابراهيمى...

بسم الله الرحمن الرحيم

والا عيب العبث واللغو والشتم والتهم المتبادلة ، بينما هو اصم واعمى عما يدبر له في الخفاء وما يخطط لتدميره من مؤامرات . لماذا لا تكون احدى الدول العربية ذات القيادة المترفعة ، والاعلام الاذاعي العف ، والصحافة الملتزمة مثالا يحتذى وقدوة تتبع من قبل جميع الدول العربية الاخرى ؟

ان الشعوب العربية مطالبة بالتوقف فوراً عن كل ذلك والتزام كل دولة بالمبادئ لعامة التالية :

١ - قصر الجهود كلها على الاستعداد لتحرير الاراضي المحتلة ٢ عدم تدخل اي دولة بشؤون الدول الاخرى ٣ - وقف الحملات الصحافية والاذاعية . ٤ - اعلان حالة الاستنفار الوطني الاجتماعي والصناعي والعلمي والعمراني داخل العالم العربي لالحق بالركب الحضاري ولنكون اقدر على عمليات التحرير . ٥ - سرعة عقد لقاء بين الملوك والرؤساء العرب ووضع ميثاق وطني ملزم للجميع .

ان ما حدث في الحرم الابراهيمى الشريف ينبغي ان يكون لنا نذيراً بان اليهود انما يصدرون عن تخطيط ينفذ على مراحل واننا اذا لم ننتبه فلسوف يجتاحنا السيل من حيث ندرى ولا ندرى وعندئذ لا ينفع الندم ولا يجدي التحسر .

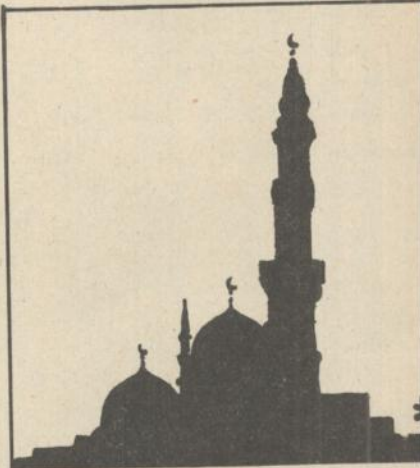
عمان

مجلس المنظمات والجمعيات
الاسلامية بالاردن

ما فعله اليهود في الحرم الابراهيمى الطاهر من تدنيس للمسجد وتزيق الكتاب المجيد ووطئه بالاقدام وما فعلوه من قبل من حرق للاقصى وحفر في اساساته وما يصادر من اراض واملاك وما يطرد من عائلات ، وما يتعرض له اخواننا في فلسطين من مهانة واذلال وما سوف يفعله اليهود في مستقبل الايام ، كل ذلك انما هو ثمرة مرة مرة للصراع المعيب والخلاف المشين بين عدد من الساسة العرب الذين انقلبوا على اعقابهم فأوغلوا في الكيد بعضهم لبعض كانوا الامة العربية الجبارة اخذت تدور في اتجاه معاكس لتفجر من داخلها وتحطم نفسها وتقضي على ذاتها . لو كانت الامور تسير في اتجاه سوي ويتصرف الزعماء على هدى الشعور العميق بالمسؤولية لكان الجواب على فعلة اليهود النكراء وجريمتهم الشنيعة اقرب مما يسمعون ولتحركت الجيوش الموحدة الى الحدود .

وامعتصماه : « وامعتصماه » كلمة صاحبت بها فتاة عربية مسلمة اصابها علق بذل في القصي من الارض فاستنفر الجيش الاسلامي فثار لما اصابها ايما تأر ذلك ان الايمان بالله والخوف من غضبه والشعور بوحدة الامة وان كل عضو منها وان كان فتاة له حق النصر كان هو الدافع الى التحرك فكان ما كان في تاريخنا القديم من فخر وانتصار .

العالم العربي في شغل : يتلفت المواطن من المحيط الى الخليج فيجد هذا البحر الواسع الممتد والمسمى العالم العربي مشغولاً بصفائر الامور



الأزهر بستنكر انتهاك لعدو للمقدسات الاسلامية

القاهرة - وصف الدكتور عبد العليم محمود شيخ الأزهر الاعتداءات التي يقوم بها العدو الاسرائيلي على الاماكن المقدسة في القدس بانها اعمال مجافية للأخلاق وتعاليم جميع الاديان ودعا فضيله في بيان اذاعه أمس

باسمه وباسم علماء الأزهر جميع المنظمات والمعاهد البولية الى وضع حد لهذا العبث الصهيوني - حفاظاً لكرامة الانسانية والشعور الديني .. واستنكر الاجرامات الاسرائيلية التي استهدفت الاماكن المقدسة الاسلامية في مدينة القدس العربية

شريط الأخبار

مساعادات مالية كبيرة لمساجد قبرص نيقوسيا في ١٢ - ١٠ ش.ا -

قدمت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مساعادات مالية كبيرة للجمعية الاسلامية في قبرص لترميم عدد كبير من المساجد القبرصية التي تعرضت للتخريب واصبح بعضها ايلا للسقوط

- مؤتمر المسلمين في الهند -

نيودلهي في ١٢ - ١٠ ش.ا -

يعقد في ٣٠ اكتوبر الحالي في حيدر اباد المؤتم السادس للجمعية العليا للمسلمين في الهند وسيحضر المؤتمر حوالي خمسة الاف مندوب من جميع أرجاء العالم العربي والاسلامي . . وقد قبل الدعوة حتى الان لحضور المؤتمر كل من السعودية والكويت وابو ظبي ودبي وايران وكازاخستان وذكر راديو دلهي ان المؤتمر سيبحث خلال اجتماعاته وسائل تدعيم العلاقات الثقافية بين الدول الاسلامية والسبل الكفيلة بدعم نشر التعاليم الاسلامية في العالم . . .

اجراءات للحفاظ على اماكن العبادة الاسلامية في هولندا

لندن

أكد السيد جويدين بول رئيس وزراء هولندا انه قد تم اتخاذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على اماكن العبادة الاسلامية في هولندا . . وانه تم في نفس الوقت تعقب المتهمين بحادث حرق المساجد ومهاجمة

المسلمين لاصدار الاحكام المناسبة ضدها . . وقد جاء ذلك في رسالة تلقاها السيد سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامي في لندن ردا على برقية كان قد بعث بها الى السيد رئيس الوزراء الهولندي .

وكان السيد سالم عزام قد اعرب في برقيته عن قلقه بشأن الانباء التي ترددت عن مهاجمة المسلمين وحرق المساجد في هولندا وحثه على اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية اماكن العبادة الاسلامية . .

لجنة لرعاية شئون المسيحيين المصريين في امريكا وكندا

القاهرة في ١١ - ١٠ - ٧٦ ش.ا -

- قرر البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية تشكيل لجنة لرعاية شئون المسيحيين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا . . وتختص اللجنة بترجمة التراث المسيحي المصري الى اللغة الانجليزية لنشره في المهجر واتخاذ كل ما من شأنه ان يربط المغتربين هناك بوطنهم الام مصر . . .

انشاء كنيسة قبطية مصرية في هانوفر

القاهرة في ١٣ - ١٠ ش.ا -

تجري الان اتصالات بين المسيحيين المصريين في المانيا الاتحادية والسلطات الرسمية هناك لانشاء كنيسة قبطية تتبع كنيسة الاسكندرية في مدينة هانوفر . . وصرح مصدر

مسئول في المقر البابوي بالقاهرة ان الكنيسة الجديدة ستكون ساب كنيسة قبطية في المانيا الاتحادية حيث سبق ان اُنشئت هناك كنائس في فرانكفورت وشتوتجار ودوسلدورف وبرلين وميونيهامبورج .

وصل روكفلر الى القاهرة القاهرة في ١٦ - ١٠ ش.ا -

وصل الى القاهرة قادمًا من بغداد السيد دافيد روكفلر رئيس بنك تشيز مانهاتن الامري والوفد المرافق له في زيارة رسمية لمصر تستغرق يومين . . ويستقبل الرئيس السادات السيد روكفلر خا هذه الزيارة كما يجري مباحثات تتمة بتقديم البنك لعدد من القروض تبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتمويل عدد من المشروعات الاقتصادية في مصر .

- أنقره - صرح مسؤولون اثر بأن قوات تركية وسورية اشتبك في معركة استمرت عدة ساعات بالقرب من بلدة كلس التركية على الحدود مع سوريا .

واضافت هذه المصادر أن الاشت وقع عندما حاول شخص قادم من الجانب السوري الى الحدود الاقتر من موقع لحرس الحدود الترك

وقال ان تبادل انيران الذي استمر منتصف الليلة الماضية حتى صب اليوم أسفر عن مقتل شخص برة زيا عسكريا وبجانبه سلاح سوفير عثرت عليه مديرية تركية في الاراة الوافعة بين الجانبين . .

فلسطين المحتلة

٩ - ١٠ - ١٩٧٦

بعد تبادل شديد لاطلاق النار من أسلحة خفيفة ومدافع الهاون ، نقل أربعة جرحى من المسيحيين إلى العيادة الطبية لجيش العدو قرب الحدود في منطقة ميتولا وان أحدهم مصاب بجروح بالغة ونقلته طائرة هيلوكبتر تابعة للجيش وتفيد الأنباء أن هذا الجريح توفي عند وصوله إلى العيادة الطبية ، أما الثلاثة الآخرون فقد نقلوا إلى المستشفيات للعلاج .

السودان - صرح وزير الصحة الاقليمي في السودان بأن ٦٢ شخصا قد ماتوا في الشطر الجنوبي من السودان من جراء وباء ما زال غير معروف . وقد طوقت المنطقة التي ظهرت فيها الاصابات بهذا الوباء . وتقول الأنباء أن جميع المسافرين قد منعوا من دخولها .

هذا وتقوم منظمة الصحة العالمية بإجراء فحوصات في مختبر طبي في أوروبا سعياً للتعرف على ما هية ذلك الوباء الذي يقال أن أعراضه تشبه أعراض الكوليرا والتيفوئيد والحمى الصفراء معا .

١٣ - ١٠ - ٧٦ :

ذكر بيان صدر عن وزارة الخارجية الليبية ونقله راديو ليبيا الليلة أن الجمهورية العربية الليبية قررت سحب رئيس العلاقات الليبي من دمشق .

وقال البيان - أنه على اثر فشل مباحثات شتورا والهجوم السوري الأخير في لبنان على مواقع الثورة

الفلسطينية واللبنانية المسلمة لقد قررت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية الليبية سحب رئيس مكتب العلاقات العربي الليبي من دمشق . وأضاف البيان يقول - أنه إذا ما قامت سوريا بإجراءات ايجابية من شأنها حماية الثورة الفلسطينية ووحدت لبنان عربيته فان وزارة الخارجية العربية الليبية سوف تعيد في ذلك الوقت رئيس مكتب العلاقات العربي الليبي إلى دمشق .

وكالة رويترز ١٢ - ١٠ - ٧٦

باريس : قال أحد زعماء حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وهي أكبر المنظمات الفلسطينية في مقابلة نشرت هنا اليوم أن التدخل السوري في الحرب الأهلية اللبنانية هو جزء من خطة أميركية لتسوية النزاع العربي - الإسرائيلي .

وقال السيد صلاح خلف أبو اياد الذي وصفته صحيفة لوفيفارو بأنه الرجل الثاني في حركة فتح - عندما تدعو دمشق إلى وحدة فدرالية بين لبنان وسوريا والأردن والفلسطينيين فإنها تقوم بتمهيد الطريق أمام تسوية دولية وأميركية للنزاع العربي - الإسرائيلي - أن سياسة سوريا تهدف إلى إضعافنا اليوم كي نقبل غدا ما يقرره الأميركيون .

وأعلن السيد أبو اياد أنه لا يمكن حل مشكلة الفلسطينيين داخل لبنان إلا بعد أن يحل اللبنانيون نزاعاتهم فيما بينهم ولا يمكن للفلسطينيين قبول تسوية تفرضها الجيوش السورية . وأضاف قوله أن المبادرات تقوم بها فرنسا ومصر والاتحاد

الدبلوماسية الأخيرة حول لبنان التي السوفياتي ليست أكثر من - تظاهر واردف قاتلا لم يجر أي عمل جدي في مجال الدبلوماسية لايقاف تصاعد العمليات العسكرية السورية . فموسكو لم تضغط على دمشق والسادات الرئيس المصري ريتابين مبادرته والمبادرة الفرنسية .

لبنان

مونت كارلو ١٥ - ١٠ - ٧٦

- أدلى غبطة البطريرك الماروني بتصريح أكد فيه أن اللبنانيين جميعا يؤيدون التدخل السوري المسلح في بلدهم كما يؤيدون العودة إلى ما كان عليه لبنان من تعايش طائفي أخوي ويرفضون مشاريع التقسيم .

- لبنان في ١٤ - ١٠ - ١٩٧٦

- صدر بيان عن طلائع الجيش المعني أي منظمة الجهاد الدرزي فيما يلي نصه : بعد ما تمادي الجنبلاطيون والفلسطينيون والمرتزة في أعمالهم الاستفزازية في بعض قرى الشوف وبعدها حذرنا سابقا من مقبلة الاقدام على هذه الاعمال المتكررة نعلن ما يأتي :

١ - ان منظمة الجهاد الدرزي طلائع الجيش المعني تحذر وتنذر للمرة الأخيرة بأنها ستضرب بيد من حديد كل أولئك المنحرفين والمرتزة .

٢ - تعلن الاستنفار العام في الشوف جنبا إلى جنب مع القوات اللبنانية المسيحية طبعاً .



على هامش مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض



الطريق إلى فكر الإسلامى مختصراً

الاسلامى التى يجب أن تظل خالدة حتى يبقى الاسلام هو خاتم الاديان الى يوم القيامة ، وجدير بقيادة البشرية في كل عصر وزمان . في طبيعة هذه الجهود على سبيل الاستدلال أعمال الشيخ أبو زهرة وأبو

الحقيقة ، فلا بد أن ننوه ببعض الجهود الغدائية التي خرقت الطابع العام وقدمت اسهاماً ملموساً في ميدان البحث العلمى والعمل الفكرى الاسلامى . يشرف الجيل المسلم المعاصر ويؤكد اضافات قيمة في مسيرة الفكر

منذ أن اطلقت تلك الشائعة المساوية بقدر باب الاجتهاد والفكر الاسلامى لا يزال يعاني من أسر معنوى لم يخلو منه الى سابق افاقه الرحبة حتى الان . وحتى لا تكون الصورة التى انطلقنا منها قاتمة بشكل يجافي

الأعلى المودوي وسيد ومحمد قطب
وبن نبي وعبد القادر عودة ووحيد
الدين خان وعبد الله دراز ومحمد
أقبال وغيرهم كما أن الاهتمام بدراسة
الفكر الإسلامي والإيمان به قد لاقى
رواجاً بين الأجيال المثقفة الشباب التي
يبشر نشاطها بنهضة ثقافية وأعدة .
لكن تبقي الحقيقة التاريخية وهي
أن كل هذه الجهود لم تقدم إضافات
حقيقية للمكتبة الإسلامية فيما عدا
القلة التي أشرنا إليها . ولا شك أن الفكر
الإسلامي المعاصر لم يتمكن بعد من
استيعاب حاجة الأمة
الإسلامية في التشريع
والتخطيط والثقافة والتربية . ولا
تزال المسافة بعيدة بينه وبين الفكر
الوافد الذي سبق إلى طرح الحلول
والأفكار لمعظم المشكلات الحياتية
والفلسفية . وهنا لا بد أن نشير إلى
خطورة هذا الواقع . إذ أن عامة
الناس كثيراً ما تحل الإسلام نتيجة
تصور المسلمين في ميدان الفكر
والتشريع . فهم يجدون البحوث
المبسرة في كل شأن من شؤون الحياة
قد أنجزها فكر الحضارة الغربية
وجعلها في متناول أيديهم ، في حين لا
يجدون الحلول والتشريعات الإسلامية
ولا يجدون الدراسات القائمة على
أصول الدين والمنبثقة من العقيدة
الإسلامية . بل يجدون صراخاً
مستمراً من الوعاظ يطالبهم بالعودة
إلى نصوص القرآن التي لا يفقهون
كيف يطبقونها على مشكلاتهم
المعقدة الماثلة . فينتهون إلى النتيجة
المؤسفة وهي الكفر بقدرة الإسلام
على حل مشكلاتهم المعاصرة ومعالجة
شؤون انسياسة والاقتصاد والتربية
والقانون وغيرها من مسائل الحياة .
هذه هي النتيجة المؤسفة

المؤكد لغياب الفقه الإسلامي ،
والاجتهاد المتواصل للتشريع اللازمة
حتى تمارس حياتها في كل مجالاتها
وهي على هدى وبصيرة ملتزمة
بشرع الله وحدوده ومتمسكة
بأهدافه .

وهذه هي الأسباب الحقيقية
لازمة المسلمين المعاصرة ، وسبب
الابتعاد عن حكم الشريعة والالتزام
بنظمها وقوانينها .

مطببات تاريخية

من المؤسف حقاً أن الدعوة إلى
قفل باب الاجتهاد صادفت طورا من
أطوار التاريخ الإسلامي تفشت فيه
الانهازية وتميز بالانحطاط والتخلف
كما أن الفقه الإسلامي شهد تراجعا
في ذلك الوقت وغلب عليه الجمود
والتقليد والمجادلة في التفاصيل
والفروع . فلاقى هذه الدعوى
المساوية رواجاً وقبولاً لدى الجمهور
اشفاقاً على الشريعة من المتعاملين
وهروباً من مسؤولية العمل الفكري
في نفس الوقت .

ثم أعقب بذلك مجيء الاستعمار
الأجنبي ، الذي أدخل أنماطاً جديدة
للحياة في العالم الإسلامي وأدخل
معها تشريعاتها . ثم قام بتنشئة الجيل
الجديد على هذا النمط الغربي وزوده
من الثقافة والعلم والتشريع بما يتلائم
وهذا النمط . وبما أن فترة الوجود
الاستعماري قد امتدت في بلادنا فقد
تبدلت أطارات الحياة وأطارات
التعامل من حيث الحكم والإدارة
والمؤسسات التربوية والتعليمية
والنظم والعادات الاجتماعية —

وهكذا تبدل واقع الحياة والمجتمع . .
فبما بقي تراث الفقه الإسلامي على
ما كان عليه في عصور سائفة وتوقف
الاجتهاد على أصول الشريعة
الإسلامية في حين أصبحت التشريعات
تأتي جاهزة من الغرب وتلقفها
العقلية التي تربت على نمط التفكير
الغربي وورثت الاستعمار في إدارة
المؤسسات التي أقامها على نفس
النسق .

هكذا استمر الوضع في مرحلة
ما بعد الاستقلال وقد شهدت هذه
المرحلة ظهور مفكرين أبطال تصدوا
لهذه الهزيمة المفكرة في عزيمة باسلة
وجهاد صبور .

لقد حارب محمد بن عبد الوهاب
ورشيد رضا ومالك بن نبي جميع
أشكال الجهل والانحرافات التي
بسطت ضلالها على عقول المسلمين
وعملوا على تنقية الفكر الإسلامي
من شوائب الدجل والشطحيات
الصوفية والتفكير الاستسلامي ،
وردوه إلى أصوله القديمة في الكتاب
والسنة ومذاهب السلف . وتصدى
سيد ومحمد قطب والندوي والمودودي
ومحمد الخضر حسين
وأنسبائي ، للفزوة الفكرية
الاستعماري فدافعوا عن الإسلام
وأعادوا الثقة للمسلمين في أنفسهم
و في دينهم وفكرهم وفضحوا دعاوي
أنفكر الغربي المعاصر وهالة العصمة
التي أضفاها عليه تلازمة الاستعمار
مع ذلك فاننا نسجل في قلق عميق



المحبة السودانية



المهدي معتقلة في سجن أم درمان
القديم منذ نهاية الاحداث في مطلع
يوليو الماضي ، وقد منعت الزيارة
عن جميع المعتقلين
كما ان النية تتجه الى قبـول
الاستشارة المصرية بوجوب اصفاء
مظهر ديمقراطي على شكل النظام
(على الطريقة المصرية)

من ناحية أخرى أبدى بعض رجال
النظام تخوفهم من امكان استمرارية
النظام بهذا الاسلوب الديموي
وبالعداء المستمر مع معارضة قوية
الجنود لا يمكن اقتلاعها ، وبدأ
همس خفي حول ضرورة المصالحة
الوطنية . الا ان العناصر المتورطة
طول الوقت في مذابح النظام ترى
استحالة ذلك وتعرف انها قطعت
شوطا لا يجدي معه التراجع .
فعزيزت اتجاهاتها بمزيد من المحاكمات
الانتقامية ، كما قامت أخيرا بفصل
٩٠ مدرسا من الاسلاميين واجراء
تطهير شامل في القوات المسلحة .

أما متاعب النظام الاخرى وخاصة
الازمة الاقتصادية فهي في أسوأ
تطوراتها ولم يجد معها الدعم
السخي من بعض الدول العربية
الفنية الذي قصد به انقاذ البلاد من
الافلاس اذ ان جميع المعونات التي
تأتي من اميركا والدول النفطية لا
توظف فعليا في المشروعات الانهائية
الزعومة . انها يبتلعها الفساد
الاداري ومصروفات الامن الذي
تعددت اجهزته ومهرجانات النظام
والاتحاد الاشتراكي ومنظماته
المختلفة - وقد ارتفعت الديون
الخارجية بشكل مذهل بينما فشل
الموسم الزراعي هذا العام فشلا
ذريعا بحيث لا تتوقع منه عائدات
تذكر .

الخرطوم .

وتفيد الأنباء الواردة من السودان
ان البلاد لا زالت تشهد جوا من
الارهاب لم يسبق له مثيل . ولا
زالت سلطات الجيش . وأجهزة
الامن القومي والامن العام في حالة
استنفار عام تعمل على مدار الساعة
بحجة مطاردة المعارضين ، كما ان
ثلاثة محاكم لا زالت تعمل ويقدم اليها
المئات من المواطنين بصفة مستمرة
ويتولى أعضاء الاتحاد الاشتراكي
من عمال وجنود وفلاحين محاكمة
المتهمين بعد ان يمضوا وقتا عصيبا
في المعتقلات حيث يشرف على
التحقيق معهم خبراء في التعذيب
استجلبوا خصيصا من مصر وقد
قضت المحاكم باعدام ١٣٢ شخصا
عدا ال ٩٨ الذين تم اعلان الحكم
عليهم - ولكن المئات ما توا تحت
التعذيب واثناء التحقيق - كما ان
اعدادا كبيرة اعدمت بدون محاكمات
في جبال المرخيات شمال أم درمان
وفي منطقة الحزام الاخضر جنوب

وقد امتلات السجون في جميع
انحاء السودان بالمعتقلين ، بعد ان
اضطرت سلطات النظام الى ترحيل
الاعداد التي لم تستوعبها سجون
العاصمة الى الاقاليم - ومن بين
الذين رحلوا الى الاقاليم الاخوة
المعتقلون من اساتذة الجامعة
الدكتور الطيب زين العابدين استاذ
العلوم السياسية والدكتور ابراهيم
احمد عمر المحاضر بقسم الفلسفة
والدكتور صديق الترس بقسم
الكبيوتر. أما الدكتور حسن الترابي
فلا يزال مع عدد اخر من الزعماء
السودانيين المسلمين في سجن كوبر
بالعاصمة بينما حرمه السيدة وصال

لندن

رحلة
أخرى
إلى

بدون توقف



لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن
بدون توقف أيام الأربعاء، وتسهيلاً لركابها، وتأميناً لراحتهم، قررت
المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام
الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهراً ابتداء من ١٩٧٦/٥/٢١
حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والمجز يرحب الاتصال بوكيل سفرك المفضل أو



الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع المهلاخ تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

مدينة الاحمدى ٩٨٣٢٧٠

فندق شيراتون ت ٤٢٦٨٦٤

فندق هيلتون ت ٤٧٣٠٤٧٣

موسيقى متنوعة وأفلام سينمائية مختلفة على كافة الخطوط



رسالة تركيا...

اعداد وترجمة الأستاذ :

حيدر عبد الله ساعاتي اوغلو

اقصاء رئيس بلدية انقره

جريدة الحزب يوم ١-١٠-١٩٧٦
الجمعة :

قرر السيد وزير الداخلية وعضو الهيئة الادارية لحزب السلامة (غوزهان اصيل تورك) ازاحة رئيس بلدية انقره وهو - قردات دالوكاي - وذلك لان رئيس البلدية انقره ايد نقابه العمال الثوريين - ذات الميل الشيوعي وشجع عمال التنظيفات على الاضراب .
والذكر ان - قردات دالوكاي - من حزب الشعب الجمهوري اليساري قد فاز في انتخابات البلدية لعام ١٩٧٣ وهو - من المعتمدين لدى - اجاويد - رئيس الحزب .



وقوبلت هذه الخطوة الجبارة من الحزب في الاوساط الشعبية بارتياح بالغ وذلك لان اهالي انقره العاصمة كانت تهددهم الامراض الخطيرة نظرا لتراكم الاوساخ في الشوارع . وبعد طرد رئيس البلدية قامت كتائب تابعة للشباب الحزب بعملية تنظيف الشوارع من الاوساخ المتراكمة .
والجدير بالذكر ان العمال الشيوعيين قاموا باضراب عام وذلك لكي يعرقلوا جلسات مجلس الشيوخ الذي يريد تشريع قانون الامن القومي الجديد ، القانون الذي بموجبه تشكل محاكم خاصة لمحاكمة الشيوعيين الذين يقومون بأعمال التخريب والاضرابات . وبعد القرار التاريخي للسيد الوزير المؤمن التخريب والاضرابات . وبعد القرار نقابة عمال الشيوعيين وبدأ الشعب يستنكر مواقف الثوريين أتباع اجاويد .

العدد ١٣٣٥

التاريخ : ٣٠ - ايلول - ٩ -

١٩٧٦

تلبية للدعوة من الاخ حسن اقصاي وزير الدولة التركي وعضو الهيئة الادارية العامة لحزب السلامة الوطني زار السيد

محمد رئيس المسلمين السود في الولايات المتحدة الاميركية تركيا في الفترة ما بين

٢٨ - ٩ - ١٩٧٦ الى ٣ - ١٠ - ١٩٧٦ واهتمت الطباعة ووكالات الانباء التركية المحلية بهذه الزيارة التي هي عبارة عن الخطوات التي يخطوها حزب السلامة الوطني وتحت عنوان :
« ينمو الاسلام في اميركا نموا باهرا » .

كتبت صحيفة (ميلي قازاتا - الجريدة الوطنية) لسان حال الحزب الاسلامي - حزب السلامة الوطني ، تعليقات و اخبار عن هذه الزيارة في ٣٠ - ٩ - ١٩٧٦ :
وقالت الجريدة :

● المسلمون في اميركا يؤيدون الاتراك في القضية القبرصية .
● عرضنا تفاصيل التطورات في قبرص والمنطقة للاح الضيف .
● مسلموا اميركا يساندون الاتراك .
● المسلمون في اميركا يحرزون انتصارات يومية .
● قال الضيف العزيز :

عند رجوعي الى اميركا ننشر المقالات عن تركيا وفعالية الحزب هنا في جريدتنا اليومية الواسعة الانتشار .

انقره : من مراسل الجريدة
يزور تركيا الان السيد

محمد - WALLACE MUHEMMEED رئيس جماعة المسلمين السود في اميركا حيث حل ضيفا على السيد نجم الدين اريكان نائب رئيس الوزراء ورئيس الحزب والسيد حسن اقصاي وزير الدولة . وكان اول اجتماع بين الاخ الضيف والسيد البروفسور الدكتور اريكان في الساعة العاشرة صباحا حيث قابله في مبنى رئاسة الوزراء في انقره وحضر المقابلة السيد حسن اقصاي وزير الدولة وعضو الهيئة الادارية العامة للحزب .

مساواة الأتراك بأخوانهم اللبنانيين

نشرت جريدة (ميللي قازانا) -
الجريدة الوطنية (لسان حال حزب
السلامة الوطني بتاريخ ١٥ - ٩ -
٩٧٦ الخبر التالي :

« يعمل العمال الأتراك في ليبيا
مثل ما يعمل المواطن الليبي »

أنقره - وكالة انباء البحر
الابيض : خاص -

● وقع كل من مدير الشؤون
الاجتماعية في وزارة الخارجية
التركية والسيد السفير الليبي في
أنقره . وقعا على اتفاقية تركية /
ليبية تخص العمال والمهندسين
والفنيين الأتراك الذين يشتغلون في
شتى الحقول في الشقيقة ليبيا
العربية . حيث بموجب الاتفاقية
يعمل التركي الذي يعمل في ليبيا
كمعاملة المواطن الليبي من نواحي
التأمين الصحي والتأمين على الحياة
ونواحي التقاعد وضمان حقوق
العمل .. الخ .

ويعمل بموجب هذه الاتفاقية
اعتباراً من ١٠ - ١٩٧٦ الجاري .
نشرت جريدة « ميللي قازانا -
الجريدة الوطنية » لسان حال حزب
السلامة الوطنية في يوم ٢٢ - ٩ -
٩٧٦ الخبر الاتي :

أريكان يجتمع بالوفد اللبناني .
استقبل السيد نائب رئيس
الوزراء وزير الدولة البروفسور
الدكتور نجم الدين أريكان في
الساعة الحادية عشرة والنصف
(١١:٣٠) قبل ظهر امس - يعني
يوم ٢١ - ٩ - ٩٧٦) الوفد
اللبناني الذي يرأسه السفير
اللبناني لدى الجمهورية التركية في
أنقره السيد فياض سلطان .

وطلب رئيس الوفد اللبناني واعضاء
الوفود الادوية واللازم الطبي لتجرحي



أريكان نائب رئيس الوزراء ورئيس
الحزب بما يلي :

ان الزيارة التي قام بها السيد
محمد لتركيا تلبية للدعوة من السيد
وزير الدولة حسن اقصاي . التي
فرحنا بها جدا وكانت مثمرة التي
درجة كبيرة وخاصة عندما أخذنا
بشرى منه بزيادة حماس المسلمين
في تركيا لديهم .

وبعد المقابلة اتجه السيدان حسن
اقصاي وزير الدولة والاخ

محمد رئيس جمعية مسلمي امريكا
الى جامع - حاجي بايرام - وهو
اكبر جامع في أنقره حيث أديا صلاة
الظهر مع اخوانهم هنا . وفي
الصورة نرى صورة الاخ حسن
اقصاي مع الاخ محمد اثناء
ادائهما الصلاة .

وعند مغادرة السيد
رئيس جمعية مسلمي السود في
امريكا صرح للصحفيين ما يلي :
اقول لكم بكلمة واحدة أنني
لمسرور جدا بما قوبلت من الشعب
والحكومة التركية وخاصة العلاقة
الاخوية من السيد نائب رئيس
الوزراء السيد أريكان .

نحن في الولايات المتحدة عندنا
صحيفة يومية ذات انتشار واسع
ومن الآن نبدأ بنشر الاخبار عن تركيا
وننشر ونوضح للجمهور الحقائق
عن تركيا .

ان الاسلام مثل عائلة واحدة
ونحن في امريكا نعتبر أنفسنا فردا
من هذه العائلة .

وايضاً بعد المقابلة صرح السيد
البروفسور الدكتور نجم الدين

رسالة تركيا..

أوغلو نائب رئيس حزب السلامة الوطني ، أدلى أمس بتصريح حول الحوادث اللبنانية قال فيه :
« ان الحوادث الدامية التي تجري في لبنان منذ قرابة ١٨ - شهر وسكوت وزارة خارجيتنا حول هذا الموضوع قد أغرق الشعب التركي في بحر من الالام والهموم .
● ان الخطة الصهيونية التي يحكم بها اليهود هو جعل اسرائيل امبراطورية عظمى تمتد حدودها الى حدودنا الجنوبية الشرقية واول حركة يريدون القيام بها هي تقسيم لبنان ومحو الشعب الفلسطيني المسلم » .
واستمر السيد جمعالي أوغلو في حديثه :

نعم القتال في لبنان دخل شهره الثامن عشر ، وتركيا واقفة وقففة المتفرج ، ان حملة الابادة الوحشية التي قام بها الصليبيون (في تل الزعتر) كانت نتيجتها قتل ٣ الاف من النساء والاطفال ، ووزارة خارجيتها سكنت والشعب التركي يتألم .

ان سوريا اليوم التي دخلت في لبنان تريد محو الشعب الفلسطيني المسلم ان مجلس الامن القومي الذي اجتمع يوم ٦-٨-١٩٧٦ وبحث موضوع فلسطين والقتال في لبنان قد هذا الشعب التركي واعطاهم املا .
ان حكومة الجمهورية التركية هنا ماذا تكون سياستها الجديدة ضد الحركة الصهيونية الدموية؟ . شعبنا ينتظر جوابا حول هذا الموضوع من السيد رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

ملاحظة : السيد فهمي جمعالي أوغلو ، من المشهورين في تركيا منذ بداية حياته السياسية بدفاعه عن جميع القضايا الاسلامية مثل بقية اخواننا في الحزب هنا وهو الشخصية الثانية بعد نجم الدين اربكان رئيس الحزب .



اربكان مع اعضاء الوفد اللبناني في مبنى رئاسة الوزراء في انقره .

صميم قلبي ان تستقر الاوضاع غير الاعتيادية في لبنان الشقيق وترجع الحالة الى ما قبل المجازر .

اجتمع مجلس الامن القومي يوم ٦ - ٩ - ١٩٧٦ في اسطنبول برئاسة السيد فخري كورتورك رئيس الجمهورية وذلك لبحث موضوع الخلافات مع اليونان والحرب الاهلية في لبنان الشقيق .

وتعقبا على هذا الموضوع نشرت صحيفة - ميللي قازتا - لسان حال حزب السلامة الوطني تصريحاً للسيد الدكتور فهمي جمعالي أوغلو - نائب رئيس « جريدة ميللي قازتا - ٨ - ٩ - ١٩٧٦ - العدد ١٣١٦ - » حيث قالت الجريدة :

جمعالي أوغلو « سكوت وزارة الخارجية حول القتل والتخريب في لبنان أغرق شعبنا في بحر الالام والهموم » .

مراسل الجريدة في انقره :
أدلى السيد الدكتور فهمي جمعالي

الحوادث المؤسفة التي تجري في لبنان .
وبعد انتهاء الاجتماع أدلى السيد اربكان بالتصريح التالي :

« نحن هنا في تركيا المسلمة ، نشعر ان ما يحتاجه اخواننا المسلمون في لبنان الشقيق هو طلبهم بأن نقوم بالواجب الديني لهم ونحن حاضرون لجميع المساعدات والادوية التي طلبوها لتصل الى لبنان في الايام القليلة القادمة . وقال :

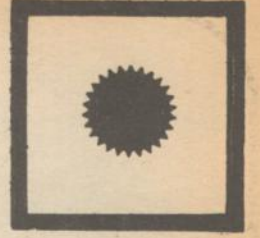
نحن لن ولا نقبل تقسيم لبنان وندعوا الله عز وجل وكلنا أمل ان تنتهي الحوادث الدموية في اسرع وقت ممكن . وبناء لبنان غير منقسمة شيء طبيعي . واليوم والحمد لله اكثرية الشعب اللبناني مسلمون لذا نرجو وكما تقرره القوانين الدولية وحسب الارادة الحرة اللبنانية الشعبية ان تنتهي حوادث لبنان بوضع القوانين التي لا تهضم حق الاكثرية المسلمة .

وكرر السيد اربكان : ادعو من



• أعمى .. وتارمى "المجتمع"

- ندعوك إلى قراءة مجلة « الدعوة » .
- مسيرة جديدة في سبيل الحق والخير .
- وثبة فكرية وصحفية تنصر الإسلام والمسلمين .



الملحمة

في الشجر الأسدي المعجزة

بقلم: أحمد لطفى عبد اللطيف

• الملحم

هذه النظرة الى موضوع الملحم والى كل موضوع في الاداب الغربية ، انما هي نظرة اوشك الذين ارادوا لنا أن نكون عالة على الفكر الغربي فنأخذ عنه خير وشره ، حلوه وممره ما نحب منه وما نكره . دون أن يكون لنا رأى ودون أن نلائم بين ما كتبوا — وهو ما يناسبهم ويتفق ومعتقداتهم — وبين ما يجب أن نكتب متفقا مع ما يناسبنا وما يناسب معتقداتنا

والواقع أن تعريف الملحمة كما جاء في كتاب الاستاذ أبي حاقه والمعجم الوسيط انما هو تعريف للملحمة عند الغربيين والفرس والهنود ، وليس من الحتم أن نلتزم بهذا التعريف فلا نحيد عنه عندما نريد أن ننشئ ملحمة في ادبنا العربي ، والا فالملحمة بهذا التعريف وبهذه الاسس لا يمكن أن تكون في الادب العربي . ولا بد لنا أن نلاحظ أن الملحمة كما جاء في اللسان انما هي الوقعة

لقد واجه الادباء والنقادون في العصر الحديث اثر ترجمة ملحم اليونان والفرس الى العربية قضية طرحوها على الشكل التالي : هل يصلح الشعر العربي للملحمة ؟ وهل هناك اثر ملحمي في الشعر العربي ؟ ذهب قسم كبير من الادباء والناقدين العرب الى أن الشعر العربي خلو من الملحم وأنه لا يصلح مطلقا لهذا اللون من الشعر . فما الذي دفع هؤلاء الى الالتزام بهذا الرأي ؟

لقد نظر هؤلاء الى الملحم المترجمة فوجدوها تقوم على اسس من تمجيد لابطال اسطوريين يتعاملون مع الهة تتصرف تصرف البشر تحب وتكره وتميل وتحابي . . .

ولما وجدوا أن تاريخ العرب — وهو تاريخ الاسلام — يقوم على الحقائق ، وأن دين الاسلام دين توحيد يحارب الوثنية بلا هوادة ، نفوا أن يكون بإمكان الشعر العربي انتاج

جاء في اللسان مادة — لحم — : الملحمة هي الوقعة العظيمة ، جاء في الحديث الشريف « اليوم يوم الملحمة » أي الحرب وموضع القتال ، والجمع ملحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها . والملحمة أيضا القتال في الفتنة . هذا هو معنى كلمة ملحمة وجميعها ملحم في اللفظة ، فماذا تعني هذه اللفظة من الناحية الفنية ؟

جاء في كتاب — فن الشعر الملحمي للاستاذ أحمد أبو حاقه أن الشعر الملحمي قوامه القصص البطولي والاعمال العظيمة الخارقة والسر الطويل المنشعب .

وجاء في المعجم الوسيط مادة لحم أن الملحمة الفنية عمل قصصي له قواعد واصول يشاد فيه بذكر الابطال والملوك والهة الوثنيين ويقوم على الخوارق والاساطير .

★ ★ ★

العظيمة التي وقعت لدعاة الاسلام التعريف لو أخذنا به وجعلنا من شروط الملحمة الفنية في الادب العربي أن تدور حول البطولات العظيمة التي خاضها المسلمون وبنوا عليها صرح أمجادهم أو أن تدور حول الفتن العظيمة التي دقعت لدعاة الاسلام وأظهروا فيها صبرا وجدا ومقاومة ومواقف خالدة وقدموا فيها الشهداء لو أخذنا بهذا التعريف لكان أقرب الى الروح العربية الاسلامية من ذلك التعريف الذي جاءنا من الادب الاجنبية .

وقياسا على هذا التعريف الذي ارتضيناه فاننا اذا بحثنا في الادب العربي الحديث عن الملحمة لوجدناها متمثلة في كثير من الاعمال الادبية .

فمن البطولات الاسلامية والتاريخ الاسلامي نجد أعمالا ملحمة مثل :

١ - ديوان مجيد الاسلام (الياذة الاسلامية) للشاعر أحمد محرم وهي مكونة من ٥٢٧٤ بيتا .

٢ - الياذة السماوات السبع ، وهي قصة آدم - عليه السلام - والجنة الى انتصار المسلمين على التتار ، للشاعر كامل أمين وهي مكونة من ٢٨٠٠ بيت .

٣ - ملحمة أمير الانبياء ، السيرة النبوية ، للشاعر عامر محمد بحري وهي مؤلفة من ١٢٠٠ بيت .

٤ - الملحمة الاسلامية ، تاريخ الكعبة والسيرة ، للشاعر محمد محمد توفيق ، وهي مؤلفة من ألف بيت .

٥ - القصيدة الجامعة ، وهي عن أحداث الخلافة سنة ١٩٢٣م ، للشاعر أحمد محرم ، وهي مكونة من ٥٧٥ بيتا .

وعن الفتن التي أصابت دعاة الاسلام فمثل لها بالملحمة الرائعة التي كتبها الدكتور يوسف

القرضاوي عن ملحمة دعاة الاسلام سنة ١٩٥٤م ، وهي مؤلفة من ٢٩٣ بيتا .

وسوف نتناول في حديثنا في هذه الصفحات ملحمة الدكتور القرضاوي بالدراسة والتحليل لتعطي صورة عن الملحمة التي أصابت دعاة الاسلام في هذا العصر .

وأود أن أسجل النقاط التالية بين يدي الحديث عن هذه الملحمة وذلك لعلاقتها الوثيقة بما سنكتبه

أولا : مثل الاخوان المسلمون منذ سنة ١٩٢٨ الوجه الحقيقي للاسلام فكانوا كأفراد نموذجاً حياً للمسلم في حياته وفي معاملاته وفي عبادته ، وكانوا كجماعة مثلاً للتنظيم والعمل الجاد المخلص في سبيل الوصول بالامة الى الهدف المنشود وهو إقامة المجتمع الاسلامي كما أراده الله .

ثانيا : قدم الاخوان المسلمون نماذج للبطولة التي تصلح لان تكون موضوعاً للمحطات رائعة ، كان ذلك في جاهددهم في فلسطين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ أو كان ذلك في جهادهم في قناة السويس سنة ١٩٥٢م .

ثالثا : تعاقبت على دعاة الاخوان المسلمين فتن متوالية ومحن متعاقبة من ظهورهم كجماعة لها تأثيرها في أحداث المنطقة ، فعاد المجاهدون من فلسطين سنة ١٩٤٨ لتتلقاهم السجون والمعتقلات الملكية ، ثم اغتالت الحكومة الملكية الامام الشهيد حسن البنا سنة ١٩٤٩م بعد أن حلت الجماعة وصارت أملاكها ومؤسساتها ، ثم حدثت الفتنة الثانية سنة ١٩٥٤م وهي اشد من الاولى وأعتى ، فأعدم ستة من قادة الجماعة وقتل عشرات في المعتقلات وأودع عشرات الالوف في غياهب السجون وأعماق المعتقلات ، ثم الفتنة الثالثة سنة ١٩٦٥م فأعدم الكاتب

الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب واثنان من أخوانه وزج بالالاف في المعتقلات والسجون .

رابعا : أشارت التصريحات والتلميحات لبعض المسؤولين عن هذه الفتن بأن للانجليز يدا في الفتنة الاولى وأن للأميركان يدا في الفتنة الثانية وأن للروس يدا في الفتنة الثالثة ، بحيث أصبحت أميل الى أن أنسب هذه الفتن الى محركها فأقول الفتنة الانجليزية والفتنة الامريكية والفتنة الروسية .

ولا شك بأن جميع أعداء الاسلام قد اهتزوا طربا وطاروا فرحا لما حدث للفتنة التي كانت تقف لهم بالمرصاد فتردد كيدهم وتكشف مؤامراتهم . .

خامسا : سلط على الاخوان المسلمين موجات من أعنف الحملات الاعلامية في الصحف والاذاعات وفي خطب الزعماء الفوغائية ومنعوا من الرد عليها ، وحرموا من الدفاع عن مواقفهم ، لذا فان كثيرا من الفئات والمجتمعات العربية خاصة تجهل تاريخ الاخوان الحقيقي ، وكونت فكرتها عنهم من أبواق أعدائهم لانها لم تسمع غيرها ، لذا فان على الاخوان المسلمين أن يوضحوا مواقفهم ويشرحوا أسباب محنتهم بكل الوسائل المتاحة كلما سنحت لهم الفرصة ، وان لم يفعلوا فقد قصرُوا بحق أنفسهم وحق الاسلام الذي يمثلونه وذلك لان الاسلام ونظامه ارتبط الى حد كبير بدعوة الاخوان المسلمين في فترة طويلة من التاريخ المعاصر .

والملحمة التي نتحدث عنها اليوم تتناول الفتنة الثانية سنة ١٩٥٤م وتصورها بجميع جوانبها ، وتمتاز هذه الملحمة بأنها قيلت في اقبيبة السجون وزنازين المعتقلات وتنوقلت بين السجناء شفاهها وخرجت من

المحنة في الشعر الاسلامي

السجن بالرواية الشفوية مع الذين كانوا يخرجون بين الحين والآخر ، وتمتاز من ناحية أخرى بأن قائلها الدكتور يوسف القرضاوي قد عاش المحنة بنفسه ، فهو يتحدث عن أحداث أحس بها وشاهدها وعاشها ، وبهاتين الميزتين تكون هذه الملحمة أصدق صورة عن هذه المحنة .

ولا بد لنا ان نبادر الى القول بأن ملحمتنا هذه لا تخلو من الاثر الشخصي للشاعر او ما يسمونه بالعنصر الفني ، وذلك لأن الملحمة وان كانت تتحدث عن الجماعة وما قاسته في محنتها فان الشاعر قد شارك في هذه المحنة واصابه ما اصاب الجماعة ، يتحدث عنها من الداخل ، وهي نتيجة الاحساس بضغط الفتنة عليه وعلى اخوانه الذين يصطلون بنارها على مشهد منه ومسمع .

هذا بالإضافة الى أننا لا نستطيع ان نخلي العمل الادبي او الفكري من الاثر الشخصي ، وذلك لان العمل الادبي او الفكري انما هو مرآة صاحبه وقطعة من نفسه يعرضها على الآخرين .

وملحمة الدكتور القرضاوي ، وان لم تخل من العنصر الفني ، الا ان الحديث عن الجماعة وما اصابها يطغى عليها ، فهي ملحمة فنية متكاملة بمفهومنا للملحمة وبالمفهوم الآخر في بعض جوانبه .

والدكتور يوسف القرضاوي شاعر من ابرع شعراء الدعوة في العصر الحديث ، له انتاج شعري كثير مبثوث في المجلات الاسلامية الكبرى كالمسلمون والشهاب وحضارة الاسلام ، وله مسرحية شعرية عن يوسف الصديق — عليه السلام — طبعت بمصر بالإضافة الى مجموعة جيدة من الشعر المخطوط ، وقد

كف الدكتور القرضاوي عن قرص الشعر مؤخرًا وانصرف بكليته للفقہ والافتاء والتأليف حول أوضاع الدعوة والموضوعات الإسلامية الكبرى ، هذا بالإضافة الى عمله رئيسًا لقسم الدراسات الإسلامية في جامعة قطر .



لقد بدأت المساء بالفدر بالجماعة التي وقفت مع ثورة ١٩٥٢م راجية ان تكون الامل الذي يحقق الامل الذي يحقق للامة املها في اقامة شرع الله بدلا من قوانين العبيد حتى يسود الناس العدل وينعموا بالحريّة والطمانينة ، وفي ليلة سوداء كان الطفلة يدفعون بعشرات الالاف من المؤمنين الى غياهب السجن ويعاملونهم بكل ما عرف الطفلة من قسوة ووحشية ، فقتلوا العلماء واذلوا الشرفاء وعذبوا واجاعوا الاطفال حتى فاقت مظالمهم كل تصور واضحت امامها المظالم السابقة شيئا هينا اذا قيست بما اجترموا .

ويوضح الشاعر بأن ملحمة تصور أحداث هذا العهد المظلم وأفعاله :

أحداث عهد عصابة حكموا بني

مصر بلا خلق ولا قانون

أنست مظالمهم مظالم من خلوا

حتى ترحمنا على نرون .

وفي غييب السجن يسترجع الشاعر في نفسه التاريخ الحافل للدعاة وما احتملوا في سبيل دعوتهم ويسأل نفسه عما اذا كان ما يقاسيه الدعاة اليوم اختبارا ام عقوبة تطهير تعدهم للمهمة التي تنتظرهم .

ان الشاعر يحسن الظن بالله دائما فيلفت الى الفكرة الثانية في تورية رائعة وبراعة عظيمة حين يذكرنا

بسجن يونس — عليه السلام — في جوف الحوت وذلك في سياق وصفه لهذه الملحمة النونية .

نونية ، والنون تحلو في فمي

أبدا ، فكدت يقال لي (ذوالنون)

والشاعر يهيء القارىء للجواقم الذي سيحدثه عنه ، فهو سيحدثه بحقائق ولكنها أشبه بالخيال ، وهو سوف يصف أحوالا يطير لها القلب فزعا ، وهو في سبيل تصوير أحداث يشيب منها الولدان ، وهذه الأحداث لا تمس نتائجها مصر وأبناءها فحسب بل تمس المشرق الاسلامي وتقوده الى هاوية سحيقة :

أمسك بقلبك أن يطير فزعا

وتول عن دنياك حتى حين

فالهل عات والحقائق مرة

تسمو على التصوير والتبيين

والخطب ليس بخطب مصروحدها

بل خطب هذا المشرق المسكين

كيف بدأت وقائع هذه النكبة ؟ وما هي الصورة التي يرسمها هذا الشاعر البارع ؟ انه يصور لنا هجمة رجال المباحث على الرجال الدعاة في حلقة الليل كأنهم كلاب الصيد انقضت على فريستها وعادت بها مستبشرة الى الصائدين المنتظرين بتلهف لالتهم هذا الصيد السمين :

في ليلة ليلاء من نوفمبر

فزعت من نومي لصوت رنين

فاذا كلاب الصيد تهجم بغتة

وتحوطني عن شمال ويمين

فتخطفوني من ذوى وأقبلوا

فرحا بصيد للطفلة سمين

والى اين يذهب بهؤلاء الشرفاء ؟

انهم يساقون الى ظلمات السجن ،

ومن أقسى هذه السجون ذلك السجن الذي اكتسب سمعه رهبة لما اقترب فيه من جرائم وما غيب فيه من أهوال حتى أصبح اسمه مجردا يثير الرعب في قلوب أشد الناس ثباتا وأكثرها صبرا وجلدا أنه - قفص العذاب الهون - .. أنه الحربي ..

وعزلت عن بصر الحياة وسمعها وقذفت في قفص العذاب الهون في ساحة الحربي حسبك باسمه من باعث للرعب قد طرحوني ما كدت أدخل بابه حتى رأت

عينا ما لم تحتسبه ظنوني ويقدم لنا الشاعر صورة لما يجري في هذا السجن واضحة كمشاهدة العيان ، ان الشاعر نفسه وقف امام هذه المشاهد في اول دقيقة دخل فيها هذا الاتون الملهب حتى ظن نفسه في حلم مفزع أو امام شريط يحكي قصة خيالية مرعبة

في كل شبر للعذاب مناظر يندى لها - والله - كل جبين فترى العساكر والكلاب معدة للنهش طوع القائد المفتون هذي تعض بنابها وزميلها يعدو عليك بسوطه المسنون ومضت على دقائق وكأنها

ما لقيت بهم بضغ سنين يا ليت شعري ما دهاني ما جرى لا زلت أحيأ أم لقيت منوني عجا .. أسجن ذاك أم هو غابة برزت كواسرها جياح بطون أرى بناء أم أرى شقي رحي جبارة للمؤمنين طحون

وأما أي حام أنا أم يقظة أم تلك دار خيالة وفتون ان هؤلاء الزبانية يديرون هذا السجن الرهيب ابعد ما يكونون عن البشر ، انهم وحوش كاسرة جائعة ، انهم جمادات والآت تتحرك لا عقل لها ولا شعور ، هذه الوحوش والالات يحركها رجل مأفون أضل نفسه وقومه وأطهم دار البوار :

فيه زبانية أعدوا للاذى وتخصصوا في فنه الملعون متبلدون ، عقولهم بأكفهم وأكفهم للشر ذات حين لا فرق بينهم وبين سياطهم كل أداة في يدى مأفون .

وفي سجنهم لا فرق بين صغير وكبير ، عالم وجاهل ، شيخ محطم وفتى يافع سقيم وصحيح ، رجل وامرأة ، ان هذا التمييز يحتاج الى عقل ، وهؤلاء الاشياء قد سلبوا نعمة العقل ... لا يفقدون مفكرا ولو أنه

في عقل سقراط وأفلاطون لا يعباون بصالح ولو أنه في زهد عيسى أو تقى هازون لا يرحمون الشيخ وهو محطم والنظر منه تراه كالعرجون لا يشفقون على المريض وطالما

زادوا أذاه بقسوة وجنون وفي السجن الحربي لا يعترفون بقانون ، انما القانون هو ذلك الشخص الذي يصيب قائدا للسجن ، مكلمه هي القانون النافذ ، فما أجدره باسم جلاد السجن لا فائدة .. من ظن قانونا هناك فأنما قانوننا هو حمزة البسيوني

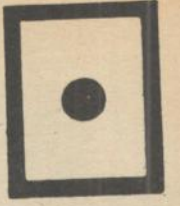
جلاد ثورتهم وسوط عذابهم سموه زورا قائدا لسجون وكأنما يخشى الشاعر ان يقترب هذا المأفون جرائمه ثم يختفي ويفلت من العقاب ، فنراه يسجل أوصافه الخلقية والنفسية حتى يتعرف عليه الناس في يوم العقاب المرجو .

وجه عبوس قمطير حاقد مستكبر القسومات والعرين في خده شج ترى من خلفه نفسا معقدة وقلب لعين متعطش للسوء في الدم والغ في الشر منقوع به معجون

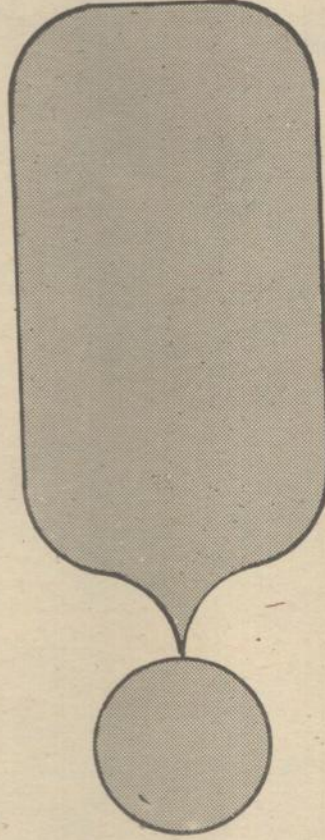
وفي أسلوب رائع وإيجاز بليغ يعرض علينا الشاعر صورة من ألوان العذاب التي كانت تقترب في السجن الحربي وغيره من سجون الطغاة ، انه يعرضها في اشارات سريعة لان كل صورة منها تحتاج الى ملحمة مستقلة ...

أسمعت بالانسان ينفخ بطنه حتى يرى في هيئة البالون ؟! أسمعت بالانسان يضبط رأسه بالطوق حتى ينتهي لجنون ؟! أسمعت بالانسان يشعل جسمه نارا وقد صبغوه بالفزلين ؟! أسمعت مايلقى البريء ويصطلي حتى يقول : أنا المسمى خذوني ؟!

أسمعت بالاهات تخترق الدجي رباه عدك ! ، انهم قتلوني .. ان هذه الصور التي يعدها الشاعر متلاحقة فتكثف الانساني وراءها لهولها وبشاعتها لتجمل تحتها وبين حروفها قصصا واقعية



مهرجان العالم الاسلامي وعقدة الموسيقى



فاذا به يقول لي لا تعجب ان رايت
نفسك في معهد للموسيقى وانك
تسير بين الفن والفنانين ، ولا تعجب
ان رايت رقصا فهو اسلامي ، هما
ولهما ، وكما يقولون : انه رقص له
طابع اسلامي مميز ينبع من الاسلام
وما زال بي صاحبي حتى ظننت ان
الاسلام فن عال ، يجعل من الموسيقى
دستورا لهدية ومن الرقص تعبيرا
لتشريع .

فقلت : سبحان الله ...

معنى ذلك ان المسلمين في اول
الدعوة كانوا يجمعون وتعزف لهم
الموسيقى ويقوم أحد الصحابة متطوعا
ليزداد قربا من الله يسمع قريشا
لحنا موسيقيا على - الارغون -
فتقوم قريش لتمنعه من ذلك لانها
لا تملك الحس الموسيقى المرهف الذي
يتجاوب مع تلك النعمة الموسيقية
العذبة .

وأما جبريل عليه السلام فانه يشق
السبع الطبايق بأمر من الواحد الديان
ليقول للحبيب صلي الله عليه وسلم
مر أصحابك ليعلموا الناس المعزوفة
انفلانية من السمفونية الفلانية لان
فيها شفاء لما في الصدر . عجا
اذا كنت وأنا المسلم كادت هذه
الصورة تطبع تلك المعاني في نفسي
فكيف بالغربي الذي لا يعرف عن
الاسلام سوى ماشوش المستشرقون
به فكره عن دنيا المسلمين والنبي
الصقت بالاسلام زورا وبهتانا ، بل
وعجبت أن يكون هناك مدافعون عن
ذلك المهرجان من خلال المجلات
العربية وتلك الصحف التي سقطت
رؤوسها في مكاتب السفارات الشرقية
وانغربية ، وأقول اذا لا عجب .
والاسلام له ربه .

قدم الاسلام الى الأمام مئات المرات
وجعل من العرب النصراني أمة
موحدة فاذا بفضل النفس يتغلب
على هذا التردد واذا بي أجد نفسي
قد دفعت الرسوم ودخلت ولا حاجة
الحديث عما في ذلك المكان ، فالكثير
قد قرأ عنه سواء من مادح او قباح
وقد تفضل تلفزيون الكويت بعرض
برامجه من خلال شاشته الفضية .
كما لا أريد أن أجعل من نفسي قاضيا
بل نبشت عما في نفسي لعلها تجدد
شيئا مختفيا بين الحنايا ليقول كلمته
فوجدت ما نشدت ..

شاعت الاعتدال ان ازور متحف لندن
الصناعي واتحور بين مصنوعات
العرب حيث تطور الصناعة الاوروبية
من الحبو الى سرعة البرق من
سياره الى قاطرة الى تلفون الى ما
يحيط بحياتنا المعاصرة من الات تسير
العصر واذا بجانب من هذا المتحف
الشامخ حقا لما يضمه
مما انتج العقل البشري جناح يمثل
مهرجان العالم الاسلامي وترددت في
الدخول لعلمي المسبق بما في هذا
الجناح وذلك من خلال قراءتي الصحف
العربية التي مجدت هذا العمل الذي



لقاءات "المجتمع"

مع الشيخ محمد صالح

وان نصف الآخر هو المأذون له بالحياة أو الحركة إلى حين .

وأحسست أن هناك صراعا يدور في خفاء أحيانا ، وعلانية حيناً بين فريقين من الناس .

● فريق يستبقي النصف الموجود من الاسلام .
ويدفع عنه العوادي ويحاول استرجاع النصف المفقود . ويلفت الانظار الى غيابه .

● وفريق يضاعف الحجب على النصف الغائب ويريد ليقضه قتلا وهو في الوقت نفسه يسعى لتمويت النصف الآخر وأخماد انفاسه واهالة التراب عليه .

وكلما طال بي العمر كنت الحظ أن المعركة بين الفريقين تتسع دائرتها وتشترك فيها اذاعات واقلام . وجماعات وحكومات . ومناقشات ومؤامرات .

الشيخ محمد الغزالي مفكر اسلامي معروف اضطلع بواجب الجهاد الفكري والعلمي في وقت مبكر جدا من حياته . في وقت كانت الامة - ولا تزال - تحتاج الى :

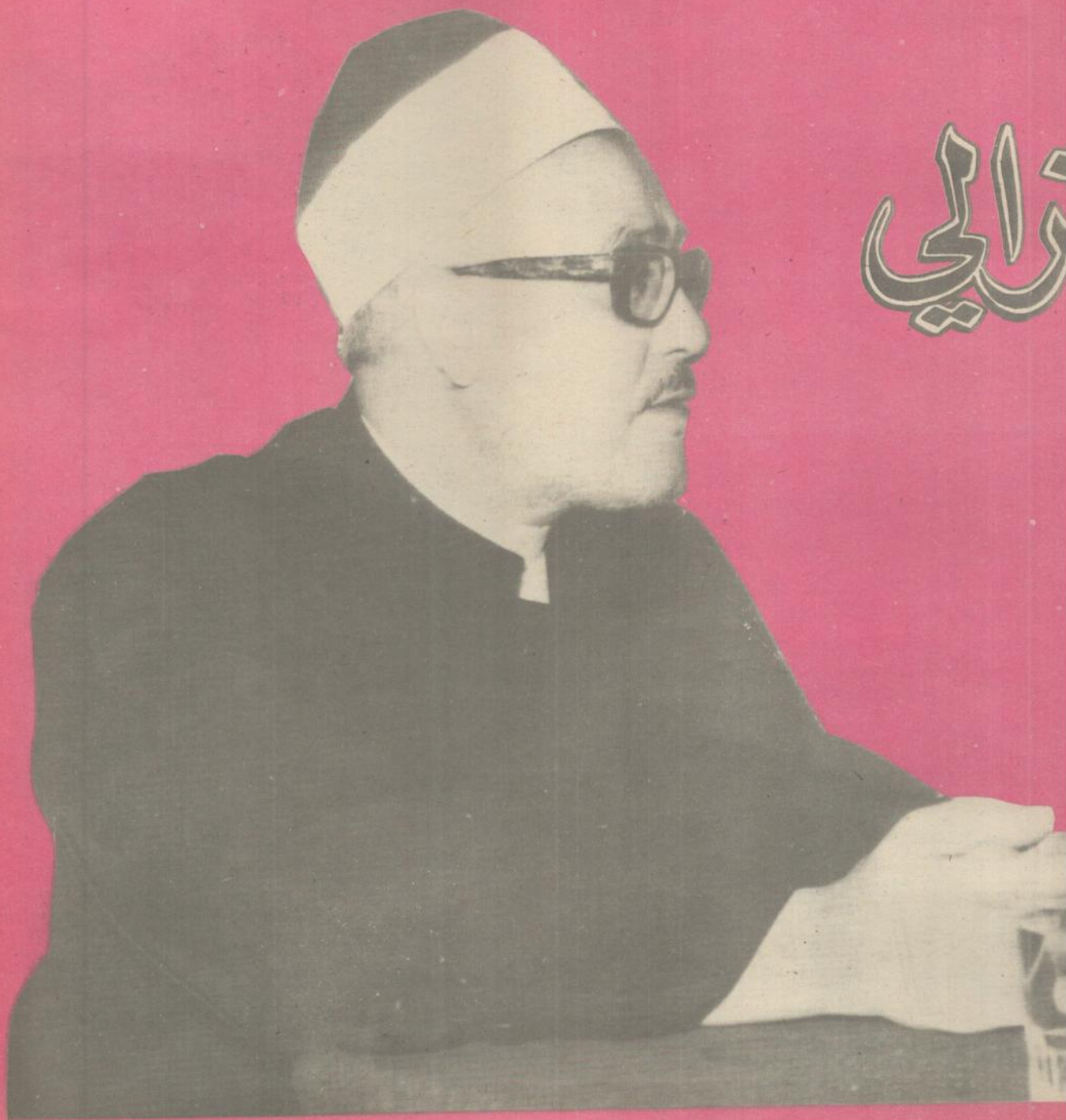
● تجديد فكرها وروحها ونظمها الاجتماعية والسياسية والتعليمية ... داخليا .

● من يرد عنها الغزو الفكري والثقافي والاجتماعي الخارجي الذي يريد أن يفتتها عن دينها ويجردها من سبب وجودها وهو الاهتداء بالاسلام وهداية الناس به .

يقول الشيخ في مطلع آخر كتاب أصدره وهو « قذائف الحق » :

« من خمسين سنة . عندما عقلت ما يجري حولي أدركت أن نصف الاسلام ميت أو مجهد

آپي



لِقَاؤَاتِ «الْجَمَاعِ»

وكانت الحرب سجالا • وربما فقد المؤمنون
بعض ما لديهم وربحوا بعض ما أحرزه خصومهم
وتتضم الى معسكر الباطل قوى جديدة • ويزداد
الصراع حدة وشدة كلما لاح أن الساعة الحاسمة
تقترب •

ونحن نصدر هذا الكتاب في ظروف شديدة
التعقيد •

أعداء الاسلام يريدون الانتهاء منه ويريدون
استغلال المصائب التي نزلت بأمره كي يبنوا
أنفسهم على أنقاضها •

يريدون — بايجاز — القضاء على أمة ودين •
وقد قررنا نحن أن نبقي • وأن تبقى معنا
رسالتنا الخالدة • أو قررنا أن تبقى هذه
الرسالة • ولو اقتضى الامر أن نذهب في سبيلها
لترثها الاجيال اللاحقة •

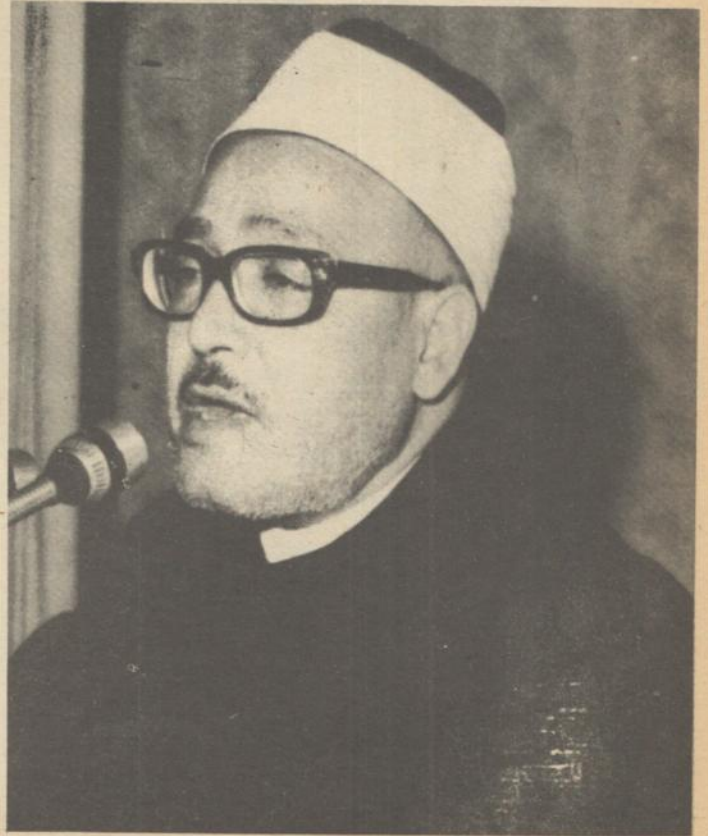
من أجل ذلك نرفض أن نعيش وفق ما يريد
غيرنا أو وفق ما تقترحه علينا عقائد ونظم
دخيلة •

★ ● ★

هذه هي — بايجاز — قصة الشيخ المكافح
أخذ مكانه في قافلة المجاهدين في وقت مبكر •
واستمر في جهاده وعقد النية على هذا الجهاد
« ولو اقتضى الامر أن نذهب في سبيلها — رسالة
الاسلام — لترثها الاجيال اللاحقة » •

● في الجهاد العلمي الفكري المكتوب ألف الشيخ
محمد الغزالي أكثر من ثلاثين كتابا • اتحدث
وتنوعت مجالاتها •

غايتها • وتنوعت مجالاتها •
ألف في العقيدة • والسيرة • والخلق •
والاقتصاد • والسياسة • والاجتماع • وفي



— في حالة فقدانها لخصائص الصمود والبقاء والنمو وأما أن يوظف خصائصها ويحشد طاقاتها — في حالة احتفاظها بعناصر المقاومة والبقاء — .

والعدوان الضاري المستمر يهيج غرائز الحياة في الأمة ويرفع درجة استعدادها للرد والردع . ونستطيع أن نعلل ظاهرة الانتعاش الاسلامي الجديدة في العالم الاسلامي بالموقفين معا :

● الاختيار الفكري للقبلة الاسلامية

● الاستجابة الفطرية الغريزية للتحدي

ومن الوعي البناء أن نحذر الخطر الخارجي ونقاومه . لكن الاسراف في تفسير كل مصيبة تنزل بديارنا بأنها صنعت في الخارج . لا يقود الى رؤية سليمة ولا الى موقف صحيح .

ان الأمة حين تتماسك داخليا وتحصن جسدتها من الاوباء . وتحسن الانتاج والابداع فيه . وتشغل نفسها بالعظيم من الامور . لا تستطيع القوى الخارجية أن تقال منها .

الخلل الفكري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي في البناء الذاتي للأمة هو الذي أغرى الخصوم بالتقدم داخل صفوفنا واقتحام حصوننا .

والضمانات التي تصون مبدأ هذا الانتعاش الاسلامي من الانحراف والشطط والسلبية يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — اشباع شعوبنا بفيوض متلاحقة من العلم الصحيح والمعرفة السليمة . في الدين والدنيا . لقد نقل الينا التاريخ الثقافي مجموعة من الخرافات المفسدة للفكر والسلوك . ثم جاءت خرافات محدثة — اختفت في أثواب العلم —

الصراع بين المسيحية والاسلام .
رد على المستشرقين . ووضع للدعاة قواعد العمل وخريطة السير . وعرف بالاسلام .
والف « نظرات في القرآن »

كشف أحقاد واطماع الاستعمار الغربي ، وتعقب الزحف الاحمر « الزحف الشيوعي » في ماقبله وأساليبه وأهدافه . وكشفه كذلك .
وألف في أدب الدين والحياة والسلوك « أنظر : تأملات في الدين والحياة — جدد حياتك — الجانب العاطفي من الاسلام »

● في الجهاد الفكري المنطوق . درس الشيخ معاقله وأساليبه وأهدافه . وكشف كذلك .
أفواجا متتابعة من الدعاة والقي الوف المحاضرات والخطب . واشترك في مئات الندوات .

★ ● ★

لقد زار الكويت — في رمضان — بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاثراء هذا الموسم الاسلامي العظيم بنضارة الفكر . يرى الدعوة .

يكان لنا معه لقاء :

● فضيلة الشيخ : في العالم الاسلامي اليوم انتعاشة جديدة تتجه بالناس نحو اسلامهم . ما هو تنسجكم لهذا . اهي ظاهرة عابرة . ثم اتجاه طبيعي . ثم ما هي الضمانات التي دعم هذه الانتعاشة بالاستقامة الفكرية السياسية ؟

● أجاب الشيخ :

الأمة الاسلامية تعرضت — ولا تزال — لضغوط عنيفة واعدوان ضار مستمر . الضغط الثقيل اما أن يقضى على الامم

والفرق العسكرية المارونية المقاتلة في لبنان
لا تخفى شيئا من نيتها وهدفها •
بيار الجميل نفسه يقول : ان للكتائب وظيفة
رسولية • أي مهمة دينية سماوية •
والكيان الذي يراد فرضه — بالقوة والدم —
على لبنان يكره العروبة والاسلام معا • وهو
يؤثر الحديث بالفرنسية على العربية وييدي مقتته
الشديد للاسلام ونبية وتاريخه وحضارته •
وطبيعي أن يضيق المسلمون بهذا الوضع وأن
يتمللوا تحت ضغطه • وشدة الضغط تولد
الانفجار •

خلاصة ما يريده الاستعمار أحد أمرين
● وأما ابقاء لبنان غير مقسم على أن تكون
الهيمنة فيه للمسيحية والذل فيه للاسلام •
والعجب أن الحكومات العربية المجاورة تميل
الى الحل الاخير وهي تستر الوجه الصليبي
البارز في لبنان بأفتنة غربية • فهي تسمى
المسيحيين باليمن والانعراليين والفاشيست
والامبرياليين • حتى تستر الوجه الصليبي
المعروف وتستتر مخالفه الباطشة بقفازات من
حرير •

والسؤال الذي نوجهه لاغنياء العرب والمسلمين
بعد أحداث لبنان الرهيبة : ماذا سيفعلون
بازاء تأمين الكيان الصهيوني جغرافيا والاجهاز
على المقاومة الفلسطينية التي تريد العودة لوطنها
وماذا سيفعلون بازاء أكثرية مسلمة تريد أن تحيا
وفق تعاليم دينها ؟ واخيرا ماذا سيفعلون
أمام قلة نصرانية ولاؤها ليس للعروبة وانما
ولاؤها وراء البحر الابيض المتوسط ؟

بقية اللقاء في عدد قادم

فزادت الفساد والتخريب •

٢ — قيادة فكرية رشيدة ترعى الصحوة
الاسلامية كما يرعى البستاني الخير أشجار
الفواكه والورود في حديقته • بالرى والتفقد
والتشذيب •

٣ — تنظيم حملات طويلة المدى لمكافحة الغلو
المتمثل في طائفتين من الناس :

● طائفة المغالين في تجريد الدين من فعاليتيه
وشموله •

● وطائفة المغالين في التشدد واصدار الاحكام
القاسية على الناس •

٤ — تخطيط مرحلي للعمل الاسلامي : كل
مرحلة من العمل الاسلامي تكون بمثابة تمهيد
لمرحلة تالية • فمن مفسدات الاعمال : الخلل في
ترتيب الواجبات وعدم القدرة على توزيع
الامكانات المادية والزمن والقوى البشرية توزيعا
يضع كل شيء في موضعه •

هذه — في تقديري — هي الضمانات التي
تجري النشاط الاسلامي في مجرى امن •

— كيف تفسرون حر بلبنان فلقد كثرت التفسيرات
السياسية والطبقية لهذه الحرب • لكن ما هي
الجذور العميقة وراء هذا الصراع ؟

● قال الشيخ محمد الغزالي :

الحرب صليبية • هذه حقيقة لا يستطيع
منصف أن ينكرها • وهذا التفسير لا يسقط
الاسباب الاخرى من الحساب •

عالميا • • مطلوب دولة مسيحية في لبنان
فالساسة الاستعمارية العالمية قررت أن يكون
وجه لبنان مسيحيا مع أن غالب سكانه من
المسلمين •

أزمة
أخلاق



أزمة اخلاق

أزمة اخلاق :

يروى أن خطيباً قام في قومه يدعوهم إلى البذل والانفاق في سبيل الله ، فأجاد القول وألهب المستمعين حماسة وتضحية .

وكان ابنه يصغي لأبيه وهو يفسر قول الله تعالى :

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »

وكانه يسمعه لأول مرة ، وكان الآية تنزل عليه من السماء ، فملكت قلبه ، وامتزجت بدمائه التي تنساب في كل عضو من أعضائه .

ووجد الغلام أن أحب الأشياء إلى نفسه طعام أسرته ، فتصدق به لأول سائل يقرع بابهم . وعاد خطيبنا إلى بيته جائعاً منهكاً لشدة ما بذله من طاقات حرارية وهو يزار ويقفز على المنبر ، فما أن استوى جالساً حتى طلب الطعام ، فلم يجده ، وأخبره زوجه بالذي حصل ... فاستشاط غضباً ، والتفت إلى ابنه بكل حق وشدة ليقول له :

(يا أبله نحن نخطب على طعام الناس وليس على طعامنا) .

وهذه أمة الأثام التي تفتك بعقول الناس وأفعالهم .

يرى أحداً النقذى في عين أخيه ويغفل عن الجذع في عينيه .

نطالب الآخرين بالاستقامة ، ونحن ننته في سبيل معوجة لا نعرف أولها من آخرها .

نشكو من الانحلال وفساد الاخلاق ونحن غارقون في الاوحال .

فالعالم اليوم يعاني أزمة خلقية خائفة ، أزمة تتلمس ظواهرها في انتشار دور البقاء ، وتقليد الرجال للنساء وبالعكس ، وازدياد عصابات

الصوص وقطاع الطرق حيث لا يأمن الإنسان على نفسه وماله وعرضه .

ووصلت الأزمة إلى الصحافة ووسائل الاعلام ، فصار أكثرها يدعو إلى الإباحية والتهتك والصور العارية إلى أحاديث الجنس والاجرام والخروج على كل مألوف ، والتمرد على كل القيم .

وبين عامة المسلمين تفشيت الرشوة ، وضاعت الحقوق ، وضج الباطل وانتفش ، وكثر الغش وساد الكذب ، وتمكنت مخالب الدس والنميمة والغيبة من رقاب الناس فمن الذين يقولون ما لا يفعلون ، ومن بيننا الذين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً ومن أبناء جلدتنا انذى صدق في وصف قومه :

كلام النبيين الهداه كلامنا وأفعال أهل الجاهلية نفعل واهتزت الثقة بيننا ، فانت تسمع حديثاً من رجل فيه العلم والوعى لكذ لا تتفاعل معه ، لأنك وانت تسمع كلامه ، تتصور وانت الاخرى من شخصيته ، التي تنزلها وتفوح بروائح الدس والكذب والوقعية ، وهي روائح تفسد الذوق وتركم الانوف .

انه أزمة عقيدة أصلاً ، والاخلاق جزء من افرازات العقيدة ومعطياتها . أزمة رجولة وشجاعة وجراة ، ولا تعيش هذه المثل الا في ظلال العقيدة الوارفة .

حقاً ان الشجرة التي فسد جذرها لا ينفعها طول الاغصان ، ولا اخضرار الاوراق ، ومستقبلنا — على ما نحن عليه — كمستقبل الثمار النضرة اذا بقيت بعد أوانها .

واذا أصيب القوم في اخلاقهم

فأقم عليهم ماتماً وعويلاً

ولن نستطيع تعبير هذا الواقع المؤلم الا عندما نحدث تغييراً جذرياً في نفوسنا ، ولا نطالب غيرنا بحاجة الا بعد أن نلتزم شخصياً بها .

لن نستطيع تغيير هذا الواقع الا عندما نتأسى بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي جاء وصفها في القرآن الكريم بقوله تعالى :

« وانك لعلى خلق عظيم »

القلم : ٤

ومما قاله المفسرون في هذه الآية : على خلق ، على دين عظيم كما قال ابن عباس ومجاهد . وقال قتاده : هو ما كان ياتر به من أمر الله وينتهي عنه مما نهى الله عنه .

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها في تفسير هذه الآية : أن خلقه كان القرآن :

فالقرآن العظيم بما فيه من آيات وعبر ، وما حواه من دروس وشرائع تمثل في أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم .

وسئلت عائشة رضى الله عنه عن خلقه عليه السلام ، فقرأت « قد أفلح المؤمنون » إلى عشرة آيات ، وقالت : ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من الصحابة ولا من أهل بيته الا قال لبيك ، ولذلك قال الله تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » . ولم يذكر خلق محمود الا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منه الحظ الاوفر وعن عبد الله بن المبارك أنه وصف حسن الخلق فقال : هو بسط الوجه وبذل المعروف ، وكف الاذى .

وفي سورة القلم بعد الحديث عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي نموذج للأخلاق الإسلامية يعرض القرآن الكريم نتفا من أخلاق المشركين الذميمة : « ولا تطع كل حلاف مهين ، همار مشاء بنهيم ، مناع للخير معتد أثيم ، عتل بعد ذلك . زنيم ، ان كان ذا مال وبنين ، اذا تتلى عليه آياتنا قال : أساطير الاولين ، سنسمه على الخرطوم » .

من أخلاق رسوله الله صلى الله عليه وسلم :

حفظ الله رسونه قبل النبوة . عاش حياته صادقا أميناً ، لم يسجد صنم ، ولم يعرف لسانه السباب بالشتم ولم يشارك قومه في عبثهم بهوهم .

وجاءت النبوة فصعدت هذا الخلق الكريم ضمن إطار العقيدة الشاملة : وصار صلى الله عليه وسلم مقرانا يسير على هذه الأرض صدق فيه قوله تعالى :

« وانك لعلى خلق عظيم »

القلم : ٤
« محمد رسول الله والذين معه ينادوا على الكفار رجاء بينهم » .

الفتح : ٢٩
« لقد جاءكم رسول الله من فكم عزيز عليه ما عنتم حريص ليكم بالمؤمنين رعون رحيم » .

التوبة : ٢٨
« فبما رحمة من الله ننت لهم ، لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم ثاورهم في الامر ، فاذا عزمتم

فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » .

ال عمران : ١٥٩
« انه لقول رسول كريم » .

التكوير : ١٩
ومن الاحاديث النبوية : « بعثت لاتهم مكارم الاخلاق » .
رواه أحمد والبخاري وابن قتيبة
قال أنس : « كان رسول الله أحسن الناس خلقا » .

رواه الشيخان
وقالت عائشة رضي الله عنها : « ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها ، ما لم تكن حرمة من محارم الله ، ما ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ، وما ضرب خادما ولا امرأة »
رواه الشيخان

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من انذراء في خدرها ، وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه » .

رواه مسلم
وخلقه الذين فطر عليه صلى الله عليه وسلم ، كان واحدا في بيته وبين أهله واذا خرج لأصحابه :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما رأيت احدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه : ان الاقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال : ان لي عشر من الولد ، ما قببت واحدا منهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انه من

لا يرحم لا يرحم » .

رواه مسلم
وكان رحيما سمحا جوادا مع خدمه .

عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا ، فأرسلني يوما لحاجة فقلت : والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت حتى أمر على الصبيان ، وهم يلعبون في السوق ، فاذا رسول الله قد قبض بقفاي من ورائي ، قال فنظرت اليه وهو يضحك ، فقال : « يا أنيس اذهب حيث أمرتك »
قال : قلت نعم ، انا اذهب يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته :

« لم فعلت كذا وكذا » أو لشيء تركته : « هلا فعلت كذا وكذا » .

رواه مسلم
واذا كان بعض الناس يفتخ كبرياء اذا أوتي وظيفة كبيرة في الدنيا فرسول الله صلى الله عليه وسلم زاد عفوا وسماحة بعد ان أصبح رئيس دولة في المدينة ودانت له الجزيرة
عن أنس رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية ، نجبه اعرابي بردائه جبذة شديدة حتى أثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ، ثم قال :

يا محمد ، احمل لي على بعري هذين من مال الله ائذي عندك (١) فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك ، فسكت النبي صلى الله عليه

ازمة اخلاق

وسلم ثم قال :

« المال مال الله . وأنا عبده » .
ثم قال : « ويقاد مذكيا اعرابي
ما فعلت بي » ، قال : لا ، قال : « ولم
قال : لانك لا تكافىء بالسيئة السيئة
(١) رواه الشيخان

ودخل عليه رجل ، فأصابته من
هيئته رعدة .

فقال : « هون عليك ، فاني
لست بمك ، انما انا ابن امرأة من
قريش تأكل القديد » .

وجاء زيد بن سعة قبل اسلامه
يتقاضاه ديناً عليه فحبذ ثوبه عن
منكبه ، وأخذ بمجامع ثيابه ، وأغلف
له ، ثم قال :

انكم يا بني عبد المطلب مطل ،
فانتزه عمر ، وشدد له في انقول
والنبي صلى الله عليه وسلم يبتسم ،
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « أنا ، وهو ، كنا الى غير
هذا منك احوج يا عمر . تأمرني
بحسن القضاء . وتأمره بحسن
التقاضي » .

ثم قال : « لقد بقي من اجله ثلاث »
— وأمر عمر يقضيه ماله ، ويزينه
عشرين صاعاً لما روعه .

فكان سبب اسلامه وذلك انه
كان يقول : ما بقي من علامات النبوة
شيء الا وقد عرفته في وجه محمد
الا اثنتين ثم أخبرهما :

— يسبق حلمه جهله .
— ولا تزيده شدة الجهل الا حلماً
فاختبرته بهذا فوجدته كما وصف .
وهو حديث طويل وسنده الصحيح
كما قال السيوطي .

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قيل : يا رسول الله من أكرم الناس
قال : « اتقاهم » . قالوا : ليس عن
هذا نسالك ، قال : « فيوسف نبي
الله ابن خليل الله » . قالوا : ليس
عن هذا نسالك ، قال : « فعن معادن
العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام إذا فقهوا » .

رواه مسلم

وخيار : خلاف الاشرار ، وهو كل
ما يدل على حسن الخلق .

ولقد أقر الاسلام كثيراً من عادات
الجاهليين لطيبة : كالشجاعة واغائة
المهوف ، والكرم والنخوة والمروءة . .
وما أقرها الاسلام الا لانها من الاخلاق
الطيبة .

وكان الجاهليون من مشركي
مكة يعتبرون الكذب من أخس الاخلاق
واقبحها .

وعندما سأل هرقل أبا سفيان
— وهو مشرك — عن رسول الله .
قال هرقل : هل كنتم تتهمونون
بالكذب ؟ قال : لا . وقال ابو سفيان :
والله لولا الحياء من أن يؤثر علي كذب
لكذبت عليه .

رواه الشيخان
اعترف بصدق رسول الله وهو من
الد أعدائه ، لان الكذب عار كبير لا
يليق بمثل أبي سفيان أن يلجأ اليه .
ومن رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابنة حاتم الطائي ثم كساها
وحملها واعطاها نفقة لان أباهما اعتاد
مكارم الاخلاق ، وكانت هذه المعاملة
الطيبة سبباً في اسلام أخيها « عدي
بن حاتم الطائي » .

وأول من أسلم أبو بكر ، وعلي
بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ،
وسعد بن أبي وقاص ، والزبير بن

العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ،
وطححة بن عبيد الله .

وكلهم قد عرفوا بحسن الاخلاق
ورجاجة العقل ، بل أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قصر دعوته
خلال مرحلتها السرية الاولى على
اصحاب الاخلاق الطيبة ، لانهم
رصيد لدعوات الخير .

الضوابط الاخلاقية :

رأينا المستوى الرفيع الذي بلغته
اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم
وكل مسلم يشرفه أن يتأسى برسول
الله صلى الله عليه وسلم وحث
الاسلام على حسن الاخلاق . قال
تعالى :

« وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا وإذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما » .

الفرقان : ٦٣

« تأمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا
تعقلون »

البقرة : ٤٤

« ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ،
ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك
وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما
يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم » .

٤١ : ٣٤

وعن أبي ذر ومعاذ بن جبل —
رضي الله عنهما — عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال :

« اتق الله حيثما كنت ، واتبع
السيئة الحسنة تمحها ، وخالف
الناس بخلق حسن » .

رواه الترمذي وقال حديث حسن .
وقال صلى الله عليه وسلم :

« ان احبكم الى واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا ، الذين يالفون ويؤلفون » .

رواه الترمذي
ثم وضع الاسلام قواعد من تخطاها فقد وضع قدميه في الفسق وسار في طريق يخرج من الملة الاسلامية ان قطع شوطا فيه .
ومن هذه القواعد :

١ - تحريم الكذب ، واعتبره الاسلام من الكبائر
قال تعالى :
« انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون » .

النحل : ١٠٥
وقال صلى الله عليه وسلم :
« عنكم بالصدق ، فان الصدق يهدي الى البر ، والبر يهدي الى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وايكم وانكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » .

رواه البخاري ومسلم
٢ - وحرم الاسلام التجسس والغيبة والسخرية والظن واللمز والتنازع بالالقاب :

« يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا بالالقاب بسئ الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ، يا ايها الذين

امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ، يحب احذكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ، واتقوا الله ان الله تواب رحيم » .
الحجرات : ١١ - ١٢

٣ - وحرم الاسلام الحسد والظن واحتقار المسلم : عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله اخوانا . المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ، ولا يخذله . التقوى ههنا - ويشير الى صدره ثلاث مرات - بحسب امرىء من من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه

رواه مسلم
وماله وعرضه » .
وقال تعالى :

« ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، انما يؤخرهم نيل يوم تشخص فيه الابصار » .

ابراهيم : ٤٢
٤ - وحرم الاسلام الكبر والغرور
قال تعالى :

« ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخونون جهنم داخرين » .
غافر : ٦٠
« كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

غافر : ٣٥
٥ - وحرم الاسلام السباب واللعان ، لان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

« سباب المسلم فسوق وقتاله كفر »

رواه الشيخان
« لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة »

رواه مسلم
٦ - وحرم الاسلام قذف أعراض الناس :

« والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون » .

النور : ٤
هذه هي بعض الضوابط الاخلاقية التي دعا اليها الاسلام . فالذين تأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنت عقيدتهم ، واستقامت اخلاقهم ، والتزموا بالضوابط الاخلاقية التي أشرنا اليها ، أهل لحمل عبء الدعوة الى الله والصدع بها .

اما انذين يفترون الكذب ، ويعيشون على انغية واكل لحوم المسلمين ، وفطروا على سوء الظن وان تكلموا ففي الهمز واللمز والسخرية ، ويمضون أوقاتهم في تصيد عورات المسلمين .
وان كانوا اصحاب جاه ظلموا وعاملوا غيرهم بالكبرياء والسباب والشتيم .

هؤلاء ليسوا حملة دعوة ، وبينهم وبينها مسافات شاسعة ، وتقولات طويلة المدى ، وان نكبت بهم الدعوة فيهدمون ولا يبنون .

فلتجبه الدعوة أولا الى التربية الشاملة ، وليربوا اناسا خلقهم القرآن .



من شذرات الزند الفلمح

إِيَّاكُمْ وَالْدُنْيَا

مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة ، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا برده فشققناها بيني حتى قرحت أشداقنا فالتقطت برده فشققناها بيني وبين سعيد ابن مالك فأنزرت بنصفها وأتزر سعيد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا أحد الا أصبح أميراً على مصر من الأمصار ، واني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً ، وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى تكون آخر عاقبتها ملكاً فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا — رواه مسلم .

عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عليه بن عزوان ، وكان أميراً على البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فان الدنيا قد أدبت بصرم وولت حذاء — أي مسرعة ولم يبق منها الا صباة كصباية الاناء ينصابها صاحبها ، وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي من شفه جهنم فيهوى فيها سبعين عاماً لا يدرك لها مقراً .. والله لئملان ، امعجيتكم ؟ ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من

● شذرات متفرقة

● رأى الحسن رجلاً يتبخر في مشيه فقال له في كل عضو عنه نعمة ، اللهم لا تجعلنا ممن يتقوى بنعمتك على معصيتك .
● قيل : ما أفطر ابن المبارك ، ولارئي صائماً قط .

● قال يحيى بن معاذ : ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة : ان لم تنفعه فلا تنصره وان لم تفرحه فلا تفمه ، وان لم تمدحه فلا تذهمه .

□ **المحررة النشيطة :**
فوجيء قراء إحدى الصحف
الماليزية اليومية باختفاء با مبينومي في
صحيفتهم كان يشرح لهم طريقة تحضير
— الاطباق الشهية — وفي اليوم التالي
اعتذرت الصحيفة بأن محررة الباب
أصببت بتسمم معوى بعد أن أكلت
الطبق — الصحن — التي ابتكرت هي
وصفته .

□ **العارف والجاهل :**
— الجاهل يشكو الله الى الناس
وهذا غاية الجهل بالمشكو والمشكو
اليه فانه لو عرف ربه لما شكاه ولو
عرف الناس لما شكوا اليهم وراى بعض
السلف رجلا يشكو الى رجل فاقتنه
وضرورته فقال ليا هذا والله ما زدت
على أن شكوت من يرحمك الى من لا
يرحمك وفي هذا قيل :
واذا شكوت الى ابن ادم انما
تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم
والعارف انما يشكو الى الله وحده .
الفوائد — ابن القيم

□ **الدولة الاسلامية**
« فالاسلام هو المنهاج الفكري
الوحيد الذي يمتاز من بين الافكار
والمذاهب — من لدن أقدم عصور
التاريخ الى يومنا هذا — بأنه يقيم على
اساس الفكرة فحسب نظاما للدولة
مطهرا من العصبية الجنسية
واتذارها ، ويدعو الناس كافة الى
الايمان بهذه الفكرة والاتضاء تحت
لوائها حتى تتشكل دولته فكرية غير
مقيدة بجنس ولا قومية » .
أبو الاعلى المودودي — منهاج
الانقلاب الاسلامي

□ **حلم الاتقياء :**
قال رجلٌ لله عبي كلاما أقذع له فيه
فقال له الشعبي : يا هذا .. أن
كنت صادقا فففر الالمى .
وان كنت كاذبا فففر الالمك .
اختيار يوسف عبد الله باجنيد

□ كتب عمر بن الخطاب رضى الله
عنه الى بعض عماته — حاسب
نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة
فان من حاسب نفسه في الرخاء قبل
حساب الشدة عاد أمره الى الرضى
والغبطة ومن الهته حياته وشغلته
أهواؤه عاد أمره الى التدامة
والحسرة .

□ **الخطر من الاسلام :**
يقول مسؤول في وزارة الخارجية
الفرنسية عام ١٩٥٢ :
سليست الشيوعية خطرا على
أوربانيا بيدولي ، أن الخطر الحقيقي
الذي يهددنا تهديدا مباشرا وعنيفا
هو الخطر الاسلامي ، فالمسلمون عالم
مستقل كل الاستقلال عن عالمنا
العربي فهم يملكون تراثهم الروحي
الخاص بهم . ويتمتعون بحضارة
تاريخية ذات أصالة فهم جديرون أن
يقيموا قواعد عالم جديد ، دون حاجة
الى اذابة شخصيتهم الحضارية
والروحية في الحضارة الغربية —



النبي الأمية للطفل

امراة مسلمة تخشى الله وتراقبه في أعمالها وتجعل الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة تتقدي بها فعليك أن لا ترفعي يدك لضربه بل أرغعيها لضمه الى صدرك وافهامه بطريقة نينة وسهلة أن الذي يفعله خطأ وان كرر خطأه فاضربيه ضربا غير مبرح على يديه فقط لأن الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه نهى عن الصفع على الوجه ولا تنسي يا أختي أن طفلك أمانة بين يديك يتوجب عليك صون الأمانة والحرص كل الحرص في أداء دورك الكريم دور الأمومة الذي حباك الله به وأنعم عليك بنعمه الجليلة بأن جعل الجنة تحت أقدام الأمهات فاشكري الله واستغفريه كثيرا .

لدرجة الصفع على الوجه أو الضرب بقسوه لا يتحملها جسده نتيجة سبب ما أو أخطا لذلك عندما تجتاحك الثورة لسبب ما يجب أن تراجع نفسك وتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذي يدفعك لعقابك طفلك بقسوة لذلك يجب أن تتذكرى جيدا قبل عمل أي شيء أو مد يدك على طفلك أنك

أختي في الله عليك أن تكوني اما مثالية قدر استطاعتك وتكونين قدوة قسنة لفريق من الأمهات وخاصة أن الاسلام حث على الرفق في كل شيء وخاصة في معاملتك لطفلك الصغير لأن كثيرا ما نسمع عن بعض الاخوات المسلمات اللاتي يستنن معاملة أطفالهن الصغار

فالتفت النبي اليها ثم قال : انصرفي اينها المرأة واعلمي من خلفك من النساء أن طاعة الزوج — اعترافا بحقه — يعدل ذلك وقيل منكن من يفعله . البخاري

لذلك يا أختي المسلمة نعوذ ونكرر ما قلناه ونقونه في الاعداد السابقة عن حقوق الزوج اما هذا العدد فنذكر الكثير منا بطاعة أزواجهن وليس هناك أفضل وخير من هذا الحديث الشريف الذي يغني الكثير من القول والكتابة لذلك يا أختي اذا أردت المحافظة على بيتك واسرتك عليك بطاعة زوجك والتفاني في خدمته وخدمة أسرتك وسيجزيك الله الخير الكثير الا هو جنت عدن خالدين فيها وتذكرى أن خير متاع الدنيا المرأة الصالحة ونرجو من الله أن يوفقنا في طاعته وعبادته وبطاعة أزواجنا وخدمتهم . .

طاعة الزوج...

ذلك الجهاد في سبيل الله تعالى وان ائرجل اذا خرج حاجا أو مرابطا أو معتمرا حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أولادكم أمما نشارككم في هذا الخير والاجر يا رسول الله ؟ فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه الكريم الى أصحابه ثم قال هل سمعتم مقالة امرأة أحسن من هذا عن أمر دينها فقالتوا يا رسول الله ما ظننا امرأة تهتدي الى مثل هذا .

روي أن أسماء بنت يزيد الانصاري رضى الله عنها أتت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين أصحابه فقالت يا رسول الله اني وافده النساء اليك ان الله بعثك بالحق للرجال والنساء فامنا بك واتبعناك وانا — معشر النساء — محصورات قواعد بيوتكم وحاملات أولادكم وانتم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعبادة المرضى وشهادة الجنائز وأفضل من

نساء خالات

الرميصاء

هي أم سليم بنت ملحان بن خالد هرة من زهرات يثرب ونبذة كريمة ما أنبت بنو النجار عرفت في التاريخ إسلامي باسم الرميصة روت عن رسول صلى الله عليه وسلم الكثير من أحاديثه وكان بيتها المنزل الوحيد الذي يدخله ويرضى أن يقبل فيه صلى وكان ابنها أنس بن مالك خادم رسول صلى الله عليه وسلم الذي روى عنه مخلصا في خدمته حتى وفاته به الصلاة والسلام .

وقد كانت زوجة لمالك بن عدي نان يجمعها الكثير من الحبيب لاخلص والوفاء وقد أسلمت أم سليم وكان زوجها غائبا فأنما عاد ضمت عليه الإسلام ودين محمد بنديد وإيمانها ولكنه رفض وخرج نسا من داره وكانت رضى الله بها تلقن ابنها أنس الشهادتين ندما توفي زوجها أقسمت أم سليم حولها بأن لا تتزوج حتى يبلغ أنس عتس في المجتس فيقول جزى . أمي عني خيرا لقد أحسنيت ولايتي نت سيرتها العطرة وخلقتها الكريم ر بين أهلها من رجال بني النجار ن تعلق قلبهم فيها وقد كان أبو نة زيد بن سهل أكثر هؤلاء تعلقا يتردد عليها خاطبا ولكنها تصده كره بالمعهد الذي أقسمته على ها حتى تمر السنوات ويأتي اليوم ي يتكلم ابنها أنس عنها في المجالس ذلك ترضى أم سليم بأبي طلحة ترط عليه أن يكون صداقها اعلان نمة ويعلن أبو طلحة إسلامه

ويتزوجا وترزق أم سليم طفلها الاول من أبي طلحة ويسميانه عمير ويخرج أبو طلحة ذات يوم الى بستان قريب تاركا عمير مريضا وتشتد الحمى به حتى يتوفاه الله وغسلته أم سليم ولغته وأعدت العشاء لزوجها وتزينت له وأصاب منها ما يصيب الرجل من أنه فلما اغتسل لصلاة الفجر قالت له . يا أبا طلحة أرايت أن أعربنا بني فلان عاريه فتمتعوا بها فلما طببت منهم شق عليهم لا قل ما انصفوا فقلت ان ابنك عمير كان عاريه من الله فقضيه الله وفوجيء أبو طلحة بالنبا وذهل لقوه إيمان زوجته وقال انا لله وانا اليه راجعون وحين راه الرسول عليه الصلاة والسلام قال نه — بارك الله لكما في ليلتكما — فحملت بولدها عبد الله بن أبي طلحة وقد كانت تجاهد وتربط الخنجر الى خصرها وهي حامل في غزوه حنين وقد كانت تتصدر مكانة كبيرة بين صحابة رسول الله رضوان الله عليهم كل هذا بفضل إيمانها والعمل لاجل عقيدتها حتى استحققت أن تكون من المبشرين بالجنة فيما روى عن ابنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال

« دخلت الجنة فسميت خشنه اي صوت — بين يدي فقلت ما هذا ؟ فقيل الرميصة بنت ملحان — رواه الشيخان رحمها الله فقد أحسنيت في تربية ابنائها وعملت لاجل نشر عقيدتها وإيمانها رضوان الله عليها وجعلها قدوة لنا في هذه الحياة .

طبق الحلوى

من الاداب التي ذكرها الغزالي في الاحياء أن تجمع الزوجة أسرتها أسبوعيا على طبق جميل من الحلوى فان الاسرة عندما تشعر انها في فرح كل أسبوع تمتلئ بالسعادة وأنفبطة والاعتزاز والحب للبيت

طبق الاسبوع

الكوسة المحشوة بالعصاج

المقادير :

٢ ك كوسة صغيرة الحجم نصف ك عصاج بالطماطم كوية عصير طماطم مصفاة — ملح — فلفل — بهار — ملحقة كبيرة دهن قليل من الماء المغلي

الطريقة ::

تغسل وحدات الكوسة وتقوم كما تعد لطبق المحشو .

● يعد العصاج وذلك بتحضير البصل المفروم وقلية قليلا في الدهن ثم اضافته للحم المفروم واستمرار التقليب الى أن يحمر البصل . يضاف عصير الطماطم ويتبل العصاج بالبهار والملح والفلفل ويترك حتى ينضج .

● تحشى وحدات الكوسة بالعصاج وترص في صينية . ويضاف لها عصير الطماطم والدهن وترفع على النار ثم يزداد لها قليلا من الماء حتى يتم وتأكونها بالعافية انشاء الله

على هامش مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض

ان الفكر الاسلامي بعد هؤلاء العمالقة فقد شيئا من حيويته وذلك ان الذين تلقوا الراية من بعدهم لم يدركوا طبيعة دورهم . فلم ينقلوا المعركة الى طور جديد وانما استمروا في نفس الدور — وهو الدفاع — عن صلاحية الاسلام والهجوم على الثقافة الاستعمارية دون ان ينجزوا عملا ايجابيا في مجال الفكر الاسلامي . مع ان محمد قطب كان قد أعلن مرارا ان مرحلة كتاب شبهات حول الاسلام قد انقضت وان علينا ان نبرز ايجابيات الفكر الاسلامي وننتقل الى مرحلة جديدة — وكانت ثمرة هذا الانعطاف كتابيه ، منهج الفن الاسلامي — ومنهج التربية الاسلامية . اللذين يعتبران بحق اسهاما جادا وعطاء حقيقيا وازافة اصيلة ومذهبا يتبع في مسار الفقه الاسلامي المعاصر . ان اهميتهما تتبع من انصرافهما الى المهام الاساسية للفكر الاسلامي الحديث ، بدلا عن معالجة قضايا وهبية او تكرار الجدل في مسائل كانت من مهام التراث ، وبقتدر مسؤوليته ، ولا تقع ضمن واجبات الفقه المعاصر .

هذا يقودنا الى اجراء تقييم شامل لحركة الفكر الاسلامي المعاصر . انها عملية مراجعة لا بد منها لتصحيح منهجه وتحديد مسؤولياته ومهامه . ان السوق الثقافي يبعج بالكثير من الاعمال الثقافية التي انتجتها الانلام الاسلامية الشابة . لكن قيمتها العلمية لا توازي حجمها الكمي . فمعظمها اما انها رسائل وعظية او بقية متأخرة من عمل المقلدين ، لا زالت تحوم حول قضايا الفقه الاسلامي في عصره الاول ، ومن ثم فهي جهود ، على معاصرتها ، تراثية لا تسهم في معركة الفقه الاسلامي

الجديدة . .

لقد حددت بعض اعمال مفكرينا ملامح الفكر الاسلامي الجديد ومنهجه المطلوب وحددت مهامه الاساسية للمرحلة القادمة فمثلا كان اصطلاح الفلسفة الاسلامية يعني لدى عامة المشتغلين بالثقافة — تلك المناقشات التي نهض بها بعض المسلمين من امثال الكندي وابن سينا وابن رشد والفارابي والتي قامت اساسا على قضايا الفلسفة الاغريقية مهما قيل عن اضافات اسلامية عليها . ولا شك ان سيد قطب بابراره لجوهر التصور الاسلامي السليم وقد بلور الفلسفة الاسلامية الحقيقية ووضع حدا فاصلا بين قضاياها التي نزل انقران الكريم لمعالجها وبين تهويمات ما يسمى بالفلسفة الاسلامية "تدائره حول الفلسفة والمنطق الاغريقي .

الاستاذ المودودي ، الذي عنى بمعالجة قضايا المسلم المعاصر على ضوء الاسلام اسهم ولا شك في تحديد مهام الفقه الاسلامي المعاصر ومنهجه ومحاضراته التي نشرت منذ الاربعينات ، وعالجت شكل الدولة الاسلامية الحديثة واطارها الدستوري والقانوني ، والقت ضوءا كاشفا على اسس اسس التربية الاسلامية ... هي خير مثال في هذا الخصوص .

الظاهرة القرآنية للمالك بن نبي وظلال القرآن مع قرآنيات سيد قطب الاخرى و — تبسات من الرسول — لا شك تكشف عن المنهج الجديد لمعالجة علوم القرآن والحديث بشكل يلبي حاجة الانسان المعاصر . فليس في وسعنا ان نبارى السلف فيها بلغوه من استقصاء وفق منهجهم وعصرهم وسنقع لا محالة في مأزق التقليد والتكرار والجمود ولكن الرؤية

العصرية وتحسس حاجة الحياة المعاصرة وانسانها تلك هي الاضافة المرجوة من حركة الفكر والاجتهاد في عصرنا . ذلك ان القرآن نزل لعصرنا مثلما نزل لهداية الاجيال السابقة . تقنين التشريع الاسلامي ، كما ظهر في اعمال عبد القادر عودة — التشريع الجنائي — ومصطفى الزرقا — الفقه الاسلامي في ثوبه الجديد — والمجلة العدلية — وخيار الدستور الاسلامي الكامل — كما ورد في مشروع اللجنة الفنية للدستور السودانية عام ١٩٦٧ وما انجزه المستشار علي علي منصور من التشريعات اللبية . كل هذا يدخل في نطاق مسؤوليات الفكر الاسلامي المعاصر .

ان النظرية التي طرحها الاستاذ سيد قطب في مقالة في التاريخ فكرة ومنهج . ترسم بوضوح خطوط المنهج العلمي الجديد في كتابة السيرة والتاريخ الاسلامي ويعتبر بحث الدكتور عماد الدين خليل منهج الانقلاب الاسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز — تطبيقا ماهرا لهذه النظرية اخرج كتابة السيرة عن خطها التقليدي الذي لم يقدم جديدا ... الى انجاز جعل المبادئ الكامنة في احداث التاريخ الاسلامي تتداعى على الواقع الاسلامي المعاصر لتحديث اثرها في ضمير الامة وحسبها الفكري ويندرج في هذا الباب محاولات اعادة كتابة التاريخ الاسلامي وتصحيح ما لحق به من تزوير وتزييف .

وحتى نستكمل الاسس التي ساهم هؤلاء المفكرون في ارسائها لنهضة الفكر الاسلامي وبعثه ، علينا ان نتصور واقع العالم الاسلامي المعاصر والجهد المطلوب للارتقاء به الى مرتبة الحضارة الاسلامية

اللائقة علينا أن نتصور قيام المجتمع الاسلامي في دنيانا المعاصرة .. ثم نطرح فيما تحتاجه بنيته الاساسية من القيمة الى القاعدة ، الحكم والادارة . النهضة التشريعية والاصلاح لتعليمي والتنمية الاقتصادية والثقافة . ترشيد العلوم الطبيعية حتى لا صطدم مع المعرفة الدينية اليقينية تقتل التناقض مع العقائد الدينية . واعتقد أن مالك بن نبي طلق من هذا التصور في محاولته استنتاج شروط النهضة .

ظواهر مبشرة

لقد تكون مؤتمر البحوث الاسلامية القاهرة ليجدد حركة الاجتهاد قهوي وينهض باحتياجات المسلمين كرية تجاه المسائل المستجدة في العصر — وربما كانت تلك اول باولة منظمة طورت عملية الاجتهاد المبادرة الفردية الى عمل المؤسسة شك أن مؤتمر البحوث قد أُنجز ثمر وقدم خدمات جليلة الا انه اعتقادي لم يملأ الفراغ تماما وربما ، السبب كامنا في مشكلة عميقة لها الاستعمار . وهي ثنائية التعليم ي افرزت نوعين من المثقفين هم ثة الثقافة الاسلامية المقتصرة ، التراث وجيل الثقافة الغربية ي نشأ غريبا عن الثقافة الاصلية حادر التفكير الاسلامي .

ن طائفة المثقفين الذين التزموا كير الاسلامي واجتهدوا في نفس ت أن يحيطوا بافاق الفكر صر والثقافة الجديدة ، هم هم الذين تمكنوا من الاسهام في الازمة التي تواجه الفقه لامي المعاصر . وهؤلاء ولا شك

عصاميون بكل معنى الكلمة لانهم اعتمدوا على جهودهم فليس هناك مؤسسة تعليمية واحدة تتيح تكامل المعرفة . فجميع المؤسسات العلمية والتعليمية في العالم الاسلامي سارت على منهج السياسة الاستعمارية فأفرزت ثقافة دينية معزولة عن الحياة وثقافة عصرية ايجابية معزولة عن الدين . أن المحاولة الوحيدة التي هدفت الى انشاء مؤسسة معاصرة من هذه الثنائية كانت تجربة الجامعة الاسلامية بأم درمان — السودان . ولكن المؤامرات وأدتها في طفولتها . وأن النموذج الترقيعي الذي ادخل على الازهر وبعض المؤسسات الاخرى لم يفعل سوى أن نقل الثنائية من جيل المثقفين الى عقل المثقف الواحد .

المحاولة الثانية والتي حركت الامل بما حملته من بشارت واعده ، هي المؤتمرات العلمية المختلفة التي عقدت مؤخرا لبحث مسائل غاية في الحيوية والاهمية . مثل مؤتمر الاقتصاد الاسلامي في جده ومؤتمر التضامن الاسلامي للعلوم والتكنولوجيا في الرياض ، ومؤتمر السيرة النبوية في كراتشي . ومهرجان الفكر الاسلامي في لندن ، ومؤتمر دراسة تطبيق التشرع الجنائي الاسلامي الذي دعت اليه جامعة الدول العربية في الرياض ومؤتمر الفقه الاسلامي الذي دعت اليه جامعة محمد بن سعود الاسلامية في الرياض ومؤتمر الاعلام الاسلامي الذي دعت اليه ندوة الشباب الاسلامي . كل هذه المؤتمرات بما توفر لها من تنظيم حديث ومن تخطيط وبإشراف علمي ومن مشاركين اكفاء جمعوا بين عمق الالتزام الاسلامي فكريا وايانا وبين الامام بالعلوم الحديثة والحياة المعاصرة — فهي

مرشحة لان تكون منطلقا لحركة البحث العلمي المعاصر في علوم الاسلام لقد أتاحت هذه المؤتمرات فرصا ذهبية لفكري الاسلام الاعلام كي يجتمعوا على طاولة واحدة ويقدموا جهدا مشتركا من خلاصة ثقافتهم في أخطر المسائل .

فلو نظمت هذه اللقاءات ونسقت بحيث أمكن تحويلها الى مؤسسة أو جامعة علمية عاملة اذا لاستطعنا استثمار طاقاتنا الفكرية والعلمية في عمل موجه وجاد .

الظاهرة الثالثة — هل الجهود الفكرية التي املتتها حاجات تطبيقية عملية . ولا شك أن هذا هو الطريق الطبيعي لحركة الفقه الاسلامي فالدراسات التي لازمت عز م بعض الحكومات على تطبيق العقوبات الاسلامية ، والدراسات التي املتتها نشأة بعض المؤسسات الاسلامية كبنك دبي الاسلامي وتجربة بنوك التوفير في الريف المصري وبيت المال الكويتي المتوقع انشائه قريبا هذه لا شك تعتبر مساهمات حقيقية وعظيمة في التشريع الاسلامي .

ويهمنا في خاتمة المطاف أن نلفت النظر الى الدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه بعض المؤسسات في دفع حركة الفكر الاسلامي الحديث ومنها الصحافة الاسلامية التي أصبحت بحمد الله تتمتع بإمكانات كافية — ومنها جامعاتنا التي فتحت أمام طلابها جميع فروع المعرفة وفي إمكانها أن تشجع مجالات البحث العلمي في العلوم الاسلامية المختلفة ولو من باب الدراسات المقارنة . فاذا استخدمنا كل هذه الامكانيات فبوسعنا ان نعيد للفقه الاسلامي حيويته وازدهاره واستمراره .



الحلقة الثالثة

القافلة الممطرة تعقد صفقتها

بقلم: ابى الحارث

أبدا إلا بسقوط إيمانهم .

ان هذه الكلمات النورانية طرقت على أوتار قلوب مستمعيها الاولين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدت قلوبهم وأصبحت واقع حياتهم ولم تكن مجرد كلمات فقط يسمعونها بأذانهم أو يرددونها بالسنتهم بل كانوا يتلقونها للعمل المباشر بها .

ان الجهاد في الله بيعة معقودة بعنق كل مؤمن .. أنها السنة الجارية التي لا تستقيم هذه الحياة بدونها ولا تصلح .. ان الحق لا بد ان ينطلق في طريقه ، ولا بد للباطل ان يقفه له ويعيقه .

القافلة في ميدان الجهاد :

ان هذا الدين يعلن تحرير الانسان في الارض من العبودية للعباد وذلك باعلان الوهية الله وحده جل وعلا ، وينادي بالحاكمية لله وهذا يعني قيام ملكة الله في الارض ، ولقد سعى هؤلاء الجنود في قيام الملكة الالهية فحاضوا المارك واحدة تلو الاخرى وباعوا انفسهم لانهم طلبوا الجنة . ولقد اتجهت القافلة المؤمنة الى بدر وفي الطريق هدف متكلم

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران . ومن أوفى بمعهده من الله ؟ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم) .

ان هذه الايات لعظيمة وانها هم العصبية المختارة التي تميزت عن سائر الناس بصفات تختص بذات نفسها في تعاملها المباشر مع ربها في الشعور والشعائر ، ولقد كان ولاؤها محضا لله الذي عقدت معه تلك الصفقة .

ان هذه الايات لعظيمة وانها تكشف عن حقيقة العلاقة التي تربط المؤمنين بربهم سبحانه وتعالى وعن حقيقة البيعة التي اعطوها من اعماقهم وتفوهوا بالسنتهم للرب عز وجل . فمن بايع هذه البيعة ووفى بها فهو المؤمن الحق الذي تنطبق عليه الآية .. من بايع وارتضى الثمن ووفى فهو المؤمن . فالمؤمنون هم الذين اشترى الله منهم فباعوا . ان هذه البيعة مطوقة في عنق كل مؤمن قادر عليها لا تسقط عنه

المهاجرين : (والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لسرنا معك حتى تنتهي اليه) . لقد كشف الرسول صلوات الله عليه النقاب عن وجه المعركة الحقيقي بما جاء في دعائه المشهور يومذاك حين جعل للعصبة المقاتلة اثقل الوزن في تحقيق عبودية الله ، ولقد كان ابطال بدر يمارسون حق الحفاظ على العقيدة التي تبدأ من التوحيد ، ولقد برهنت هذه المعركة — وهي معركة الفرقان — انه لا يكفي في تأييد الحق .. بل لا بد من تأديب العادين عليه .. وكذلك كان اهل بدر .. لهم شرف القافلة الاولى على خط البناء العظيم الذين أرسوا قواعدا بجث ابطالهم ودماء شهدائهم يوم شمروا عن سواعدهم فمرغوا رعونة الظلم بالتراب ووضعوا أرجلهم على خدود الظالمين .

ولما انتهت القافلة من بدر اخذت تستعد للرحلات القادمة استعدادا تاما وجاء ذلك اليوم الذي استعدت له .. ولقد سمع الفتى الشاب نداء الجهاد في تلك الليلة — ليلة فرحه ليلة عرسه التي لم يمض عليها الا سويعات . فنهض ذلك الشاب اليافع مسرعا ليلاي النداء — نداء الجهاد — لقد كان بوسع هذا الشاب — لو كان من غير طرازه — نعم لقد كان بوسع لو كان من طراز شباب المذاهب أن يثور ضحكا وعريدة وهياما .. نعم لو كان الشاب المؤمن حنظلة من طراز هذا الشباب المائع المغرور ، لاستطاع أن يجعل من يوم عرسه اجازة قصيرة يعفي نفسه فيها من القتال لينعم بعروسه لا سيما وانها أول ليالي عرسه ، ولكنه الوفاء بالعقيدة والايمان الصادق هو الذي جعل ذلك الفتى اليافع وفيا لله بما عاهده علي

فظفر بإجازة ابدية يقضيها في حوصلة طير الجنة .. هذا مشهد من مشاهد أحد الكثرة التي درستها القافلة ودونت على صفحة عقلها تلك المحاضرات والندوات العسكرية .

لقد هبت الرياح على ديار القافلة — رياح السموم — رياح التامر — فما كان على العصبة المؤمنة الا ان تحفر الخندق ، فقامت بهذه العملية الرجال والنساء والاطفال حتى اذا ما جاء المشركون لم يجدوا مدخلا يدخلون به الى المدينة وكان اليهود قد نقضوا عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد البلاء على المسلمين وتجهز التفاسق واستأذن بعض الرجال الرسول عليه الصلاة والسلام في الذهاب الى بيوتهم ، وقالوا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا . ان ليالي الخندق كانت ليالي البلاء والمحنة — ليالي الرعب — حتى يميز الله الخبيث من الطيب حتى لا توجد الشوائب في أفراد القافلة .

لقد أحاط البلاء بالمسلمين حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم أراد ان يرسل ثلث ثمار المدينة الى قبيلة غطفان لتسحب من المعركة ، وكان عليه الصلاة والسلام طبيعيا ان يذكر ذلك لسعد بن معاذ وسعد بن عباد سيدي الاوس والخزرج ، فقالا يا رسول الله اشيء أمرك الله به فلا بد لنا من فعله ، أم شيء تحبه فنصنعه ؟ أم شيء تصنعه لنا؟ قال : (بل شيء أصنعه لكم ، والله ما أصنع ذلك الا لانتي رأيت العرب قد رمتمك عن قوس واحدة ، وكالبوكم من كل جانب فأردت أن أكرس عنكم من شوكتهم الى أمر ما ، فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله

وعباداة الاوثان ، وهم لا يطيقون أن ياكلوا من ثمره الا قرى أو بيعا ، فحين أكرمنا الله تعالى بالاسلام ، وهدانا له ، واعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟ والله لا نعطيهم الا السيف : وتداركت عناية الله جنوده المؤمنين .. وبدأت تلوح في الجو بوارق والمسلمون يشددون حتى دب الرعب في قلوب الكفار في تلك الليلة المرعبة المخيفة فولوا على ادبارهم خائبين .

جهزت القافلة امتعتها لتواصل سيرها الجهادي . الى أين ؟ الى مؤتة لتأديب الروم .

بعد أن بلغ المسلمون مؤتة فوجئوا بكثرة الاعداء فأرادوا الرجوع الى المدينة ، فقال ابن رواحة : والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدد ولا بكثرة سلاح ولا بكثرة خيول ، الا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، انطلقوا .. فانما هي احدى الحسنين اما الشهادة واما النصر ، ثم مضى الناس واستعر القتال ، والطعن والضرب حتى سقط زيد بن حارثة وتبعه جعفر بن ابي طالب فدعا الناس عبد الله ابن رواحة وهو في جانب المعسكر ، فتقدم مقاتل حينا ، ثم نزل ، فأتاه ابن عم له بعرق من لحم ، وقال له شد بهذا ظهرك ، فانك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت ؟ فأخذه من يده فانتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة في الناس فقال لنفسه ، وأنت في الدنيا ، والقي العرق من يده ، ثم أخذ سيفه وأسرع ، وقال مخاطبا نفسه — فيما يذكر المؤرخون — يا نفس الى أي شيء تتوقين ؟ الى فلان وفلان — غلمان له — فهم أحرار والى معجف — وهو بستان له — فهو لله ولرسوله .. فاندفع الى الاعداء ، وحمي الوطيس فطعن عبد

الله بن رواحة ، فاستقبل الدم بيده فذلك به وجهه ، ثم صرع بين الصفين ، فجعل يقول : يا معشر المسلمين ذبوا عن لحم أخيكم ، فجعل المسلمون يحملون حتى يجزوه ، فلم يزالوا كذلك حتى مات شهيدا .

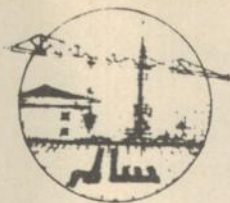
ان تلك الصفقة ما كانت صفقة يوم وليلة فقط بل صفقة يتوارثها الاجيال بعد الاجيال ولا تسقط من عنق أي مسلم مهما تكن الظروف والاحوال ، ان العصبة المؤمنة حاشا ان تغدر بوعدها وان تخون ربهها بل طبقت نص الصفقة حرفا حرفا بكل حذافيرها .

ان سرد الغزوات لم أقصد منه سردا هكذا ولكني أحسست بعظمة الصفقة وثقل الآية السالفة وهيبتها .. فعلى البائع نفسه لله ان يراجع الآية مراجعة دقيقة ويراجع نفسه مرارا وتكرارا حتى تصفو من الخبث ولا يوسوس فيها الشيطان .. ولا يكفي ان يقول : اسلمت وأنا على استعداد للموت فيبلغ بهذه الكلمة رضوان الله والجنة — ، انما هي التجربة الواقعية والامتحان العملي .

المراجع

- ١ — في ظلال الران ج١ / سيد قطب
- ٢ — معالم في الطريق / سيد قطب
- ٣ — غزوة بدر / محمد أحمد باشميل
- ٤ — على الطريق / د. محمد اديب صالح
- ٥ — غزوة أحد / محمد أحمد باشميل
- ٦ — زاد والمعاد ج ٢ / ابن القيم
- ٧ — عبد الله بن رواحة / د. جميل سلطان .
- ٨ — غزوة مؤتة / محمد أحمد باشميل .
- ٩ — طريق الدعوة في ظلال القرآن / سيد قطب .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجرا حاري ١٩٤
سجل اولين رقم ١
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٣ / ١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
ت. ٢٨٧٤٠ / ٢٨٦٤٠ شارع آل أحمد

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت. ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥
مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت. ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية - شمس - ورق واقف ت. ٢٣٥٢٧
مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية - البجارية ت. ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت. ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآلات : شارع المطار ت. ٢٧١٢٤
نجارة وديكور : شارع المطار ت. ٢٥٠٨٨



حَقِيقَةُ الْإِسْلَامِ

الى هذا الدين الاسلامي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه رجوع الى عهود العزة والعلم والمعرفة والكرامة والسعادة والسيادة في عالم الخير والحضارة فمن منا لا يتمنى ان يرجع الى تلك العهود وان كان في هذه الدعوة تطور نحو عالم يسوده الحب والصفاء والسلام فمن منا لا يريد ان يصل الى حق بعد باطل وكرامة بعد ذلة وحب بعد عدا وسلام بعد حروب ودماء ودمار .

ففي الاسلام رجعة ولكن الى الله وفيه قيود ولكن عن الشر وفيه جمود ولكن عن السقوط فـ في الفاسد والمبازل وفيه ذل ولكن ثمن السعادة وفيه تضحية ولكنها ضريبة لمجد العالم .

فيا دعاة الاسلام وحماة ان الانسانية تفرق اليوم في ابحر من اثمها وشهواتها وانها لترسل صرخات الاستغاثة لكل قادر على الانقاذ فتقدموا لتنقذوا السفينة المشرفة على الفرق واستعدوا ايها المسلمون لتحيا الشعوب التي اشرفت على الموت واعملوا واسهروا فلقد نام الرعاة حتى طمع الذئب في القطيع الشارد فلقد كذب الناصحون حتى عميت على امتمك واضحات الطريق واسمعوا الى نداء الله عز وجل بكم في عالم الخلود « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

وفقني الله واياكم الى مرضيه وجعل مستقبل امرنا خير من ماضيه « وقل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب الشهادة فبينكم بما كنتم تعملون » صدق الله العظيم .

عبد الله السند

الله وحده حتى يتحرر الانسان من كل اله كاذب ومن كل ظالم مستعبد وهو دعوة الى مكارم الاخلاق حتى يتحرر الانسان من كل شهوة قاتلة ومن كل فساد مهلك وهو دعوة الى العلم والعمل علم بكل ما في الحياة من اسرار وعمل ما يحتاجه الانسان من خير وهو دعوة الى الانطلاق والتحرر انطلاق من كل قيد يحد من حرية التفكير وتحرر من كل خرافة تصد عن العلم والمعرفة وهو دعوة الى العدل والاخاء عدل ينصف المظلوم من الظالم واخاء يسوي بين الناس جميعا . وهو دعوة الى العزة والكرامة عزة تحول دون احتلال المستعمرين وكرامة تمنع من طغيان الباغين الظالمين .

هذه هي حقيقة الاسلام كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وكما فهمه المسلمون الاول من السلف الصالح وهذا هو الاسلام الذي مكن الله به لامتنا في الارض واعطاهم قيادة العالم فعلى كل مسلم ان يعلم هذه الحقيقة وان يدعو لها مهما كان الثمن غاليا . فان الدعوة اليه لا شك دعوة الى حرية لا تفسدها شهوة ولا يشوبها طغيان .

ان كان في هذه الدعوة السامية

قال الله سبحانه وتعالى وهو صدق القائلين « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » وفي الحديث الصحيح عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كتاب الله حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة » رواه مسلم :

يظن كثير من المسلمين وجمهور من غير المسلمين ان الاسلام انقطاع عن الحياة ومحاربة لسنة التطور والتقدم وجمود على ما ألف الناس من عادات وتقاليد ومن أجل ذلك يرون الدعوة الى الاسلام دعوة رجعية تعود بنا الى الوراء اربعة عشر قرنا فيستنكرون على دعاة الاسلام كلمة الحق وانكارهم للمبادئ الوافدة وللأوضاع الشاذة المخالفة لتعاليم شريعتهم الاسلامية العادلة ويزعمون ان هذه هي حقيقة الاسلام والاسلام مخالف لهذا .

فالاسلام يا عباد الله دين ودولة ومصحف ومدفع وقنبلة ودبابة وطائرة ونصيحة لله وكتابه ورسله ولائمة المسلمين وعامتهم . والاسلام هـو اشرف دعوة عرفها تاريخ الانسانية على وجه الارض لانه يدعو الى عبادة

شريط الأخبار



— جيش احتلال جديد في لبنان — القاهرة في ١١ — أ.ش.أ —

ذكرت صحيفة الاهرام في عددها الصادر ان حادثا خطيرا وقع في منطقة زحلة اللبنانية بسبب تصرفات القوات السورية المحتلة .. وأشارت الصحيفة الى ان قيادات القوات السورية في المنطقة طلبت من حوالي

٢٥٠ ضابطا وجنديا من وحدات الجيش اللبناني الانضمام بالياتهم الى السورية لتتحكم به في لبنان .. وذلك اذا ما اضطرت سوريا الى الانسحاب وخاصة في ضوء انهيار منظمة الصاعقة التي كانت سوريا تستخدمها من قبل ..

وقالت الاهرام ان سلطات الاحتلال السورية قد هددت هؤلاء الضباط والجنود بمحاكمتهم عسكريا بوصفهم

متبردين واعداءهم اذا رفضوا الانضمام الى هذا الجيش . وأضافت الاهرام الى ان الموقف قد توتر في زحلة على اثر ذلك وأصبح خطيرا للغاية . كما اشارت الصحيفة الى ان سلطات الاحتلال السورية اجبرت حوالي الف ضابط وجندي في منطقة عكار على الانضمام الى ما أسمته بطلائع الجيش اللبناني بنفس الطريقة منذ أيام ..

— تحقيق انغزالي صهيوني —

ومن جهة أخرى واصلت القوات الانغزالية أمس قصفها لمواقع القوات الوطنية وقوات الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان .. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن ملامح التنسيق الواضح بين القوات الانغزالية والعدو الصهيوني قد بدأت تظهر علانية وبوضوح حيث شاركت مدفعية العدو المحتل في قصف التجمعات الوطنية الفلسطينية في مناطق الخيام ومرجعيون وابل السفى .. كما قامت قوات بحرية يهودية باحتجاز ثلاث سفن واقتيادها الى ميناء جونيه الواقع تحت سيطرة القوى الانغزالية حيث تم تفريغ حمولتها واحتجاز تسعة من ركبائها ..

لبنان — رويتر ٩ — ١٠ — ١٩٧٦

كفر كلا — جنوب لبنان — أعطى التدخل العسكري السوري في الحرب الاهلية اللبنانية الكيان اليهودي حدودا شمالية امه يسودها السلام وقطاعا طويلا وضيقا من الاراضي اللبنانية . وكان اليهود يطلقون على جنوب شرق لبنان اسم أرض فتح نسبة الى حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح — كبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية وكانت بعض القرى مثل قرية كفر كلا الصغيرة الواقعة على بعد كيلو متر واحد الى الغرب من الحدود مناطق انطلاق لغارات الفدائيين داخل الارض المحتلة . أما اليوم فان اطلاق اسم أرض فتح لم يعد ينطبق على الواقع فقد ذهب الفدائيون لقد سحبوا من المنطقة في شهر حزيران الماضي عندما أرسلت سوريا ما يقدر بحوالي ١٣٠٠٠ جندي مدعومين بالدبابات والمدفعية الى لبنان لمساعدة اليمينيين .

ومنذ شهر حزيران ازداد عدد أفراد الجيش السوري في لبنان الى ما يقدر بحوالي ٢٢ ألف رجل وتراجع الفلسطينيون الذين كانوا أقل عدة وعددا من سلسلة من المدن والقرى الاستراتيجية المهمة في شرق بيروت وهم الآن يتخوفون من هجوم آخر في الجبال الواقعة في جنوب شرق العاصمة . وانتهت المجابهة في الوقت الحاضر على الاقل على امتداد الاسلاك الشائكة التي يبلغ طولها ١٣٠ كيلو مترا والتي تفصل بين لبنان وفلسطين المحتلة وحلت محلها الابتسامات الآن مع القرى المسيحية طبعاً واصبحت أرض فتح السابقة الآن أهذا . ويتنسم الجنود اليهود وهم يفتحون البوابة في السياج الأمني بالقرب من كفر كلا للسماح بدخول لبنانيين مسيحيين يسعون الى العلاج الطبي في مستشفى ميدان على الجانب الآخر من الحدود .

ويتنسم المسلحون اللبنانيون المسيحيون الذين يجوبون الطريق اللبنانية الحاذية لطريق وراء حاجز الاسلاك الشائكة على جانب فلسطين من الحدود ويلوحون بأيديهم للجنود اليهود القابعين في أماكنهم تحت شمس تشرين الاول الحار ويتنسم اليهود ويردون التحية بالتلويح بأيديهم .

ويعتبر المسلحون المسيحيون في الارض اللبنانية خوذا يهودية ويحملون بنادق هجومية أمريكية الصنع من نوع م ١٦ وكذلك يفعل اليهود . والى الجنوب من كفر كلا في قرية جين ابل يتنسم أحد رجال ميليشيا حزب الكتائب اللبنانية ابتساماً عريضة وهو يشاهد نظراً اهتمام نحو القنبلة اليدوية المتدلية من حزامه . ولا تترك الكتابة العبرية الواضحة على الغطاء الأخضر الناعم للقنبلة اليدوية أي شك

في أصل القنبلة . ويسأل الكتائبى — كيف حصلت على القنبلة اليدوية ومن أين أتت خوزتك اليهودية وماذا بشأن الحذاء والبزة العسكرية ويكون الجواب هزة من الكتفين وابتسامة . ويدلني انفدائيون الفلسطينيون واللبنانيون المسلمون بتعليقات جارحة حول ما يصفونه بالجيب اليهودي في لبنان الذي يتألف من أربع مدن وقرى مسيحية في جنوب لبنان تتعاون بصورة مكشوفة مع العدو . ويعمل سكان بنت جبيل وعين ابل ورميش ودبل في فلسطين المحتلة ويتاجرون معها ويعالجون فيها ويشرح السكان المحليون تحولهم نحو جيران جنوب لبنان بقولهم أنه بما أنهم مسيحيون يعيشون داخل منطقة أكثرية سكانها من المسلمين فانهم في موقف صعب . ويبدل اليهود قصارى جهدهم لاقناع سكان جنوب لبنان بأن التعايش السلمي أفضل من المجابهة المسلحة والهجمات الفلسطينية والغارات اليهودية الانتقامية التي كانت تجعل قرى الحدود جحيماً لا يمكن العيش فيه ..

لبنان ١٠ — ١٠ — ٧٦

— المطلة — الحدود اللبنانية — ذكر المراسل العسكري لراديو العدو أن جزءاً من العمال اللبنانيين العاملين في فلسطين المحتلة لم يتوجهوا الى أعمالهم صباح يوم ١٠ — ١٠ . وأوضح المراسل أن الامر يتعلق بسكان قرية القليعات المسيحية التي وقعت بينها وبين قرية مرجعيون الإسلامية معارك عنيفة خلال الايام الأخيرة . وقال المراسل أن عمليات اطلاق نيران مدافع الهاون والمدفعية الثقيلة استؤنفت ضد القليعات في منتصف ليلة ٩ — ١٠ — ١٩٧٦

آراء القرءاء

انهم تقدميون...

الغريب في الامر حقاً ان هذا الرجل قام باجراء عملية جراحية استأصلت رجولته وحولته الى انثى ، وهيا نفسه للقيام بممارسة الدعارة ، وغرابة الظاهرة في الوقت الحاضر على الاقل لانها لم تنتفش بصورة كبيرة في ذلك المجتمع ، قامت بعض الصحف بسؤال امثال هؤلاء عن الاسباب التي دعتهم للقيام بتلك العمليات ، فكان الرد . أنه قام بذلك ليتمكن من زيادة دخله ، واخر يقول : انه يريد ان يعيش حراً ولذلك يريد تحطيم اي قوة تتحكم في اختياره ويعيش كما يريد رجلاً أو امرأة لا كما خلقه الله .

ثم نبحث عن الطرق التي سلكها هؤلاء وقطعوا فيها شوطاً بعيداً ، ونتساءل الى اي حد انتهت بهم ؟ فتقول الاحصائيات عندهم ، ان غالبية هؤلاء ينتهون بالانتحار . الم اقل انهم تقدميون .

مثلي فانه في غاية الغرابة والعجب . بل يقف شعر رأس من هول ما رايت وسمعت .

هذا المشهد لرجل قد ازال لحيته وشاربته بطريقة غاية في الدقة وكأنه أخذ يتسرب مع الشعره حتى يأتي على منبتها فيقتنعها من الجذور وتعبد استعمال المساحيق بكثرة حتى اخفى الكثير من ملامح وجهه وارتدى ملابس نسائية بعد ان علق على صدره بعض القلائد واحاط يديه ببعض الاساور ولبس الكعب العالي ، والى هنا ليس في الامر غرابة ذلك ان الكثير من الشباب عندنا بدأ يزحف الى هذا النوع من التقنيات ، ولكن

لا نريد الدخول في خلاف مع استقدمين او الرجعيين او نقاذف بالسبب والشتائم والتلامز باللقاب فهذا مما نعرض عنه ما استطعنا . سيما واننا لا نعرفهم من منهم الرجعي ومن هو التقدمي . وانما دعائنا لهذا الحديث بعض مشاهدات كتب علينا ان نراها في - باريس - ولا نريد ان ننعنها بوصف لكي لا نفضب التقدميين او الرجعيين . ولقارئ هذه الكلمة ان يخلع عليها ما شاء من اثواب التبجيل او مرقعات الدراويش بعد هذه الكلمة .

مشهد عجيب ربما يكون عادياً على البعض . اما لشخص مسكين

منع الفيلم ليس سياسياً....

أما القول بأن الفيلم سيعرض في الكويت فتلك والله الطامة الكبرى لان عرضه في الكويت سوف يعطي بقية دول الخليج الضوء الاخضر لعرضه في اراضيها ومن ثم سوف يبعث تلغزيونا ليراه كافة سكان الخليج وسيكون فرصة للمرجفين بما فيهم مجلة العربي النصليبية لبث السموم والتشكيك في العقيدة اني اناشد رابطة العالم الاسلامي وكافة الهيئات الدينية والحكومة الكويتية العمل على منع عرضه في الكويت وغيرها من دول الخليج وكافة العالم الاسلامي والا فالعاقبة وخيمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. غيور

رسوله وصحابته الابرار في فيلم مولته هيات معروفة بعدائها للمسلمين وقام بتثليله اناس مشبهوهون وكله دس على الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم اما كان الاجدر بليبيا ان تضم صوتها الى بقية المسلمين لمحاربة هذا الفيلم وتستخدم نفوذها لايقاف عرضه في أوروبا لا ان تسمح بعرضه على اراضيها مهينة بذلك مشاعر المسلمين واولهم شعبها المسلم -

لفت انتباهي تصريح وزير الدولة الليبي وردكم عليه في العدد ٣١٠ من مجلة المجتمع الموقرة حول عزم ليبيا عرض فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ان الخلاف حول هذا الفيلم هو خلاف سياسي اكثر منه ديني . اود ان اتول لمعالیه بأنه لا دخل للسياسة في العقائيد ومحمد رسول المسلمين اجمعين بما فيهم ليبيا فهل يرضى معاليه تمثيل

كَلَامٌ قَصِيرٌ

● ارسل الاخ يحيى على البادلي مقالاً حدل القرآن وانعلم الحديث نقتطف منه انفقته التالية — لقد اخبر القرآن بالكثير من الحقائق منذ أربعة عشر قرناً وجاء العلم الحديث ليكشف هذه الحقائق والمعلومات الغائبة عن الامم السابقة والقرآن هو الذي يرجع له الفضل في كل العلوم لانه اضاء الطريق للعلماء ليقوموا بالاختراعات والاكتشافات .

— أن يجلس الشاب المسلم الى الصالحين من الناس يستمع اليهم ويستفيد منهم ويتحجب الى اخوانه في الله من الاخوان الطيبين المسلمين يتأخى معهم منفذا قول الله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليه خير » والجلوس انصالح يؤثر في من حوله .

● وتحدث الاخ عبد الله من جده في مقال له عن الفراغ ووسائل قضائه وذكر من وسائل قضاء انفسراغ

ومن وسائل قضاء الفراغ قراءة الكتب الاسلامية النافعة والجلوس في مجالس الذكر والعلم

نصيحة الى الشباب الداعية

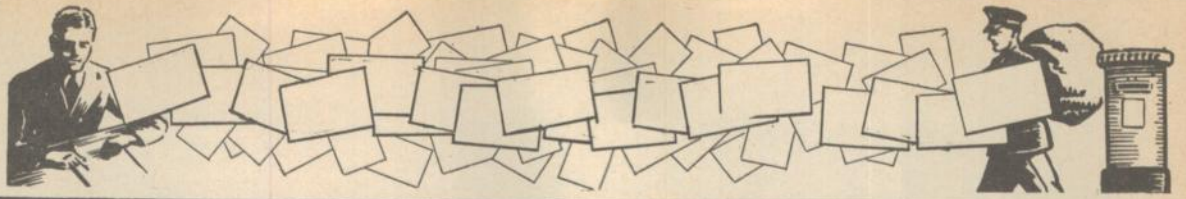
ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعين به من شرور انفسنا وسينات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له . اما بعد قال تعالى (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى ، وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) اعنى الاسلام في الاسرة واهتم بها اهتماماً كبيراً ووضع من التشريعات والقوانين ما يحقق لها السعادة ويحقق اهدافها كلبنة من لبنات المجتمع فشرع الله تعالى الزواج لانه الوسيلة الواجبة لبنائها .

الاسرة لاختلاف بنيتهم الجسمية والنفسية واستعداد كل منهما الى المهمة التي حددها له الاسلام . والحمد لله الذي هدى كثيراً من الشباب ، وعرف أهمية الزواج . في عصر زادت فيه الفتن وكثرت الاهواء واختلط على الناس كثير من أمور الدنيا في الدين ، وأخذ الدعاة يعانون من مشاكل كثيرة . ومعارضة قوية من المجتمع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه « ظهر الاسلام غربياً وسيعود غربياً كما بدا » .

وظهر الحجاب وفي بداية ظهوره وجدنا كثيراً من النساء يفرن منه ، وبعد فترة قصيرة والحمد لله فهمن معناه وعلمن انه فرض من الله سبحانه وتعالى ولكن للأسف نرى

كثيراً من الشباب الداعية يأخذهم الحماس في دعوتهم فيطبقون جانباً من دينهم ويتراخون في آخر . أقصد بقولي هذا بعض الشباب المتزوج الذي كون أسرة وجعلها تنشأ وتسير على الطريق الصحيح وبعد فترة قصيرة تركها تتحمل صعوبات هذا الطريق بمفردها دون توجيه وعذره هو أنه مشغول بالدعوة ، ولكن الله سبحانه وتعالى فرض عليه واجبات يجب عليه أن يقوم بها نحو أسرته والا لماذا يتزوج ، كما يجب عليه ان يقتدي برسول الكريم . ونحن نعلم ان عصرنا هذا مليء بالمغريات وخصوصاً للنساء — واول هذه المغريات هي ترك الحجاب واسعياد باله فنصيحه الى هذا الشباب — الداعية — ان لا ينصرف او يتراخى عن أسرته لانه متى اهتم بها كانت له عوناً في دعوته) وان الله سيري عملكم ويجازيكم يوم القيامة .

ابتسام احمد



بريد القراء

● الاخوة محمد مهنا وعبد الرحمن عبد الهادي المسلم وشمس الدين انكيتيات التي طلبتموها سوف تصلكم قريبا ان شاء الله .

● الاخ شريف بن سعد المفرج قيمة الاشتراك للفرد بما يعادل ٦ دنائير كويتية من الريال السعودي والكتيبات التي طلبتها سوف تصلكم ان شاء الله .

● الاخ عماد الدين ابراهيم جهد مشكور الذي يبذله ولكن الخط في الورقة غير منسق وغير واضح ، فنرجو ان تعيد كتابة المقال بتنسيق واضح . وحياتك الله .

● الاخ عبد الله عبد العزيز المقيطيب حال العالم الاسلامي لايسر ، وهو يواجه مخططات صهيونية واستعمارية للقضاء عليه وعلى الاسلام ، وهذه هي مهمة دعاة الاسلام ان يفضحوا مخططات اعداء الامة ويعيدوها الى اسلامها ، وندعو الله ان يوفقنا جميعا الى اداء الامانة .

اما بالنسبة للمجلدات فعددها عشرة مجلدات سعر المجلد ثلاثية دنائير ونصف مضافا اليها اجره البريد

● الاخوات ف . ر . س مقال ملحق جريدة القبس نقدته المجلة حين نشره ، وموضوع الحجاب تكرر الحديث عنه في المجلة فجزاكم الله خيرا .



زيد واصفحات المجلة

الوحيدة او من المجلات القليلة التي ترفع نواء الحق في زمن كثرت فيه الفتن .

وفي الختام ارجو من الله العلي القدير ان يسدد خطاكم وخطانا . وكذلك ارجو من حضرتكم ان ترسلوا لي الرسائل والكتيبات التي تصدرها الجمعية ولكم جزيل الشكر . والله يوفق الجميع .

مع فائق تحياتي

أخوكم

صالح عبد العزيز السنيد

الى حضرة الاخ رئيس مجلة المجتمع المحترم
انسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد

انه ليسعدني ان اقدم بعض الاقتراحات مساهمة مني في باب بريد المجتمع وهي :

١ - اضافة صفحة الى باب الشباب يعالج المشاكل التي يتعرض لها الشباب المسلم .

٢ - وكذلك العمل على زيادة صفحات المجلة لانها هي المجلة